محافظة حجة تقدم أكبر قافلة غذائية ومادية بلغت قيمتها 95 مليون ريال

وزير المالية يؤكد بدء صرف نصف راتب لكافة موظفي الدولة

الأمم المتحدة تكذّب مزاعم العدوان وتؤكد استمرار الحصار المفروض على اليمن

الخارجية تحذر الاحتلال الإماراتي من استمرار انتهاكاته لجزيرة سقطرى وتؤكد حق الشعب في مقاضاته

المسيرة

www.almasirahnews.com

العدد (338)

السبت
26 ربيع الثاني 1439هـ
13 يناير 2018م

يومية - سياسية - شاملة 12 صفحة السعر (70) ريالاً

الرئيس الصماد يزور الأديب والمفكر الكبير المقالح ويشيد بدوره الوطني ويستعرض مع باراس الأوضاع في الجنوب

هل يشهد 2018 سقوط التفوق الجوي السعودي الأمريكي في الحرب على اليمن؟

تركيا تدق طبول الحرب بين السودان ومصر

السعودية تعيد إنتاج «دمّاج» في المهرة تمهيداً لاستهداف سلطنة عمان

معركة ذات السلالم: التفاصيل الخفية والقصة عن قُرب

المسيرة : يحيى الشامي

لم يضعْ جنودُ العدو السعودي أيَّ احتمالٍ ولو صغيراً على لائحة احتياطاتهم العسكرية يتعلّقُ بإمْكَانية نفاذ المقاتلين اليمنيين إلى موقعِهم شديدِ التحصين، فالضبعةُ حُصْنٌ أكثرُ منه موقعاً عسكرياً رقابياً يطلُّ على أكثر من وجهة من خبوت نجران وما قابلها من أراضي البقع وكتاف، وقبل الحديث عن تفاصيل الهجوم الأخير على الموقع أَوْ ما بات يُعرَفُ بغزوة ذات السلالم، نضعكم في صورة جغرافية توضح موقع الضبعة في خارطة المعارك وخريطة جغرافيا الحدود.

يقع موقع الضبعة الجبلي خلف الشريط الحدودي داخل أراضي نجران من الجهة الغربية قُرب سلسلة جبال عليب الشهيرة، وهو أحد المواقع القريبة من سد نجران الذي يبعد عن الموقع مسافة أربعة كيلو مترات.

كانت آخرُ معركة دارت على الضبعة قبل أشهرٍ، حينها أغار المقاتلون اليمنيون على حامية الموقع موقعين مقتلةً رهيبةً فيهم قبل أن يفجّروا دِشَمَه وتحصيناته وغُرَفَ الرقابة وعدد من الآليات العسكرية ويضعوا أسلحتهم على مخازن الأسلحة والذخائر، بعدَها انتقلت المواجهاتُ إلى مواقع أُخْرَى، أبرزها موقع الزور ذو البرج الاسمنتي الشهير الذي عاين عمليةَ تفجيره بعضُ سكان مدينة نجران، وكذلك قيادة عليب وهو الآخر سبق تفجير برج رقابته الاسمنتي.

وبالإضافة إلى خصوصية موقع الضبعة الرقابي، فقد ضاعف الجيش السعودي من أعمال التحصين في الجهة المقابلة لمواقع الجيش واللجان الشعبية، جاعلاً منه حصناً جبلياً يستحيل الوصول إليه بالآليات العسكرية أَوْ حتى تسلّقه مشياً على الأقدام، خَاصَّة مع التشديدات الرقابية التي يستخدمُها حرس الحدود السعودي من كاميرات رقابة ومناظير رصد واستطلاع ومتاريسَ مستحدثةٍ في خطوط متقدمة عن هذه المراكز.

متحدّياً كُلّ الحسابات بالغة التعقيد التي احتمى خلفَها الجنديُّ السعودي ومتجاوزاً جهودَ وأسوارَ شهور من الأعمال التحصينية العسكرية السعودية يتقدم المقاتلُ اليمني صوب الضبعة بعد دراسة طبيعة الموقع واستطلاعه ورصد عديد الجنود والعُدّة عليه، وأقوى عامل يركن إليه العدوُّ في الموقع هو طبيعة الموقع الجبلي بالغ الارتفاع وشديد الانحدار باتجاه الأراضي اليمنية، وهذه بالنسبة للمقاتل اليمني لا تحتاج لتجاوزها سوى (سُلّم) بارتفاع يبلغ الخمسة عشر متراً يجتاز عبرَه المجاهدون المنحدرَ الأخيرَ قبل إكمال المسير لبلوغ التحصينات وغرف العمليات والرقابة داخل الضبعة وفي أعلى قمة جبلية فيه، بالفعل يتحَرّك سبعةٌ من المجاهدين اليمنيين إلى الموقع و(السلم) أحد أهم سلاح سيستخدمونه في عملية إسقاط الضبعة، وبينما توافي وحدات الرصد والاستطلاع المشاة السبعة بالمعلومات المتعلقة بتحَرّكات العدو في الدقائق الأخيرة، يستمر المسير مشياً على الأقدام مسافة تُقدَّرُ زمنياً بالساعة إلا دقائق، كيف أغفل العدو تحَرّكات سبعة من المجاهدين اليمنيين على الأرض صوبَ مواقعه، هذا السؤال يُعَدُّ لغزاً لا يقل إثارةً للدهشة عن حكاية السلّم نفسه، وبعدَ بلوغ المجاهدين المكان ما قبل الأخير، يتم رفع السلّم واستخدامه لعبور العقبة الجبلية الأكبر، يمر الجميع من على السلم ويواصلون المشيَ مسافة أمتار، لتبدأ بعدها معركةُ نقطة الصفر، العدو السعودي -وبين أفراده ضباطٌ- يقعُ في وَهْدة المفاجأة ضحيةً لمباغتة المقاتل اليمني القادر على الوصول إلى أية نقطة يُقرر بلوغها، لا مجالَ حتى لحمل السلاح الرصاص ينهمرُ من سبع نواحيَ والكاميرا توثّق لحظات الرعب المحاصرة للجنود السعوديين يواصل المصوّر التوثيق بينما يستمر المجاهدون في التنكيل، وفي المشاهد صراخ يتعالى وبكاء وعويل ودماء تغطي ترابَ الجبل وتسيح إلى تلك الحفر التي ثُبّتت عليها مرابضُ مدفعية حرس الحدود ورشاشاته وحتى كاميرات الرقابة والرصد، الطيران الحربي يُحلّق بجنون، لكنه هذه المرة لا يُمكنه القصفَ، يكتفي بفتح حواجزَ بغير جدوى وبصورة تشبه صياحَ الجنود السعوديين على الأرض.

قبل المغادَرة وبعد التأكُّد من قتل الجميع، يحمل المجاهدون الغنائمَ ويعودون إلى مواقعهم، وفي الطريق وقبل الوصول يحضُرُ طيران الأباتشي للنجدة، فالأباتشي في المعارك التي تتلاشى فيها مسافاتُ المواجهة قد يكون أكثرَ جدوى من الإف 16 والتايفون، لكن الطيارَ لا يجد مَن يقصفه ولا يرى على الموقع من ينصُرُهُ؛ لذا يحاولُ عبر الاقتراب من الأرض أكثر والتحليق على علو منخفض التأكّد من وجود جندي على الأرض، غير أنه لا يجدُ شيئاً على الموقع سوى أدخنة تتصاعَدُ من أحد المخازن وجسم معدني طويل ملتصقٌ على منحدر القلعة العسكرية إنه (السُّلَّم).

هجوم نوعي يباغت المرتزقة في «موزع» وتدمير آلية محملة بهم في «صرواح»

المسيرة : تعز، مأرب

تكبَّدَ مرتزقةُ العدوان السعودي الأمريكي، أمس الجمعة، خسائرَ ماديةً وبشريةً جديدة، خلال عمليات عسكرية متنوعة نفذتها وحدات الجيش واللجان الشعبية في عدد من محاور جبهتي تعز ومأرب.

مصدر عسكري أفاد للمسيرة أن مجاهدي الجيش واللجان الشعبية نفذوا، أمس، عملية هجومية نوعية، باغتوا فيها مرتزقة العدوان في عدد من مواقعهم عند البوابة الشرقية لمعسكر خالد بمديرية موزع، وأكد المصدر أن عدداً مِن المرتزِقة سقطوا بين قتيل وجريح بنيران الوحدات المهاجمة، فيما لجأ البقية إلى الفرار.

وفي مأرب، أفاد مصدرٌ ميداني للصحيفة أنَّ وحداتِ الجيش واللجان تمكّنت من تدمير آلية محمَّلة بالمرتزِقة في جبهة وادي ربيعة بمديرية صرواح، ووضّح المصدرُ أن الآليةَ تم استهدافُها بصاروخ موجَّه، أَدَّى إلى تدميرِها بالكامل، ومصرع جميع مَن كانوا على متنها.

حرائر السر في بني حشيش يؤكدن بذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيق النصر ودحر الغزاة

المسيرة : صنعاء:

نظّمت الهيئةُ النسائيةُ الثقافية لأنصار الله في عزلة السر مديرية بني حشيش محافظة صنعاء، عصرَ أمس الجمعة، وقفةً احتجاجيةً مسلحةً في ذكرى مرور 1000 يوم من العدوان.

وندّدت المشاركاتُ باستمرار المجازر والجرائم التي يرتكبها العدوانُ بحق الأطفال والنساء في عموم المديريات والمحافظات اليمنية، موضحاتٍ بأنه مهما حاصروا ومهما دمّروا فهم لم ينالوا من صمود الشعب اليمني.

وأكّدت حرائرُ عُزلة السر استمرارَهن في بذل الغالي والنفيس؛ من أجل إعلاء كلمة الله ونُصرة المستضعفين والسير على درب الشهداء حتى تحقيق النصر وتطهير كُلّ شبر من أرض اليمن، منوّهات إلى ما يريدُه العدوانُ من شعبنا اليمني هو الاستسلامُ، وهذا هو المستحيل.

العدو السعودي يعترف بمصرع وإصابة 8 من جنوده و«المسيرة» تنشر الأسماء

المسيرة : متابعات

إعترَفَت وسائلُ الإعلام السعودية بمصرع وإصابة 8 من جنود جيش العدو السعودي، خلال المواجَهات مع قوات الجيش واللجان الشعبية في جبهات ما وراء الحدود، خلال اليومين الماضيين.

صحيفة المسيرة تتبَّعت تلك الاعترافاتِ في وسائل الإعلام السعودية، والتي تضمنت 6 قتلى برُتَبٍ مختلفة وجريحَين، وفيما يلي تنشُرُ الصحيفة أسماءَهم مع رُتَبِهم المختلفة: سعود بن مسعود العاتق البشري المزيني (وكيل الرقيب)- عامر بن حسن القحيمي (رئيس الرقباء)- محمد قرطان آل فطيح (رقيب أول)- حزام عايض آل فروان (رقيب)- هيف عبدالله القحطاني (عريف)- أمجد يحيى أحمد الغزواني (جندي)- ولي حكمي (جريح)- خالد أحمد هملان (جريح).

«قاهر M2» البالستي يدك معسكر القوات السعودية الخاصة ومرابض الأباتشي في نجران

المسيرة : خاص:

في إنجازٍ ميدانيٍّ جديدٍ عابر للحدود، أطلقت الوَحدةُ الصاروخية للجيش واللجان، باليستياً من نوع «قاهر M2» المطوَّر محلياً، على معسكر القوات الخَاصَّة التابع للجيش السعودي والذي يضُمُّ مرابضَ طيران الأباتشي في منطقة نجران، يوم الخميس الفائت.

وأفاد مصدر في الوحدة الصاروخية أن البالستي اليمني أصاب هدفه بدقة عالية، موقعاً خسائرَ ماديةً وبشريةً فادحة في صفوف العدو، حيث لقي عدد كبير من جنود العدو مصارعَهم جراء الضربة، فيما تم تدميرُ عتاد عسكري متنوّع. وبحسب مصادرَ عسكريةٍ عدة، فإن الضربةَ جاءت عقبَ عمليةِ رَصْدٍ معلوماتي واستخباراتي، أفادت بوُجُود هدف بشري وعسكري «دسم» داخل المعسكر؛ لتباشرَه القوةُ الصاروخية بضربة مفاجئة، دكّت المعسكرَ وأصابت الهدفَ بدقة عالية، وأكدت المصادرُ أن خسائرَ العدو جراء الضربة كانت كبيرةً جداً.

إطمأن على صحة الدكتور المقالح وأشاد بدور مركَز الدراسات

الرئيس الصماد يستعرض مع باراس الأوضاع في الجنوب وما يعاني أبناؤه في ظل الاحتلال

المسيرة : صنعاء

زار صالح الصمّاد -رئيسُ المجلس السياسي الأعلى- الأربعاء الماضي، مركزَ الدراسات والبحوث؛ للاطمئنان على صحة أديب اليمن وشاعرها الكبير الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح رئيس مركز الدراسات والاطلاع على احتياجات المركز؛ بهدف استمرار دوره الثقافي والفكري.

وخلال الزيارة، أكد الرئيس الصماد أن الدكتور المقالح يمثّل صوتَ الإنْسَان البسيط من خلال تناوله لقضايا المواطن وهمومه البسيطة قبل الكبيرة والتعبير عنها من خلال قصائده الشعرية وكتاباته النثرية التي لامست همومَ المواطن على مدى عقود من الزمن، وكان المواطن ينتظر كتاباته في يوميات الثورة بفارغ الصبر؛ لما فيها من تعبير عن همومه وتطلعاته في حين أنه كان غير قادر عن التعبير عنها.

وقال «إن الدكتور المقالح محلُّ اعتزاز أبناء اليمن؛ لأن المقالحَ بإبداعاته يمثل صوت اليمن على مستوى العالم العربي والخارجي، بإبداعاته المتعددة في مجال الإنْسَانية بصورة عامة والتي صوّرها من خلال قصائده أوْ لقاءاته الصحفية المختلفة».

كما اطّلع خلالَ الزيارة على سير العمل بالمركز وإصدارته في مختلف التخصصات، وخَاصَّة الاقتصادية والثقافية والفكرية، واحتياجات المركز وما يتطلبه من إمْكَانيات مادية وبشرية لمواصلة دوره البنّاء، سواء من خلال الإصدارات التي اعتاد على إصدارها أوْ من خلال الأبحاث التي يقومُ بها الباحثون في المركز والذين لهم باع طويل في هذا المجال. مشيراً أن مخرجات المركز في ظل إدارة الدكتور المقالح تَصُبُّ في مختلف الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية؛ لما يملكُه من كوادرَ مؤهلةٍ ولها تجربة في مجال الدراسات والبحث العلمي.

ووجّه الرئيسُ الصمّاد بدعم المركَز والتواصل مع قياداته لمعرفة متطلبات المركز ذات الأولوية، بما يمكنه من الاستمرار في دوره البحثي والعلمي بمختلف المجالات، في شتى العلوم والمعرفة.

من جانب آخر، استعرض الرئيس الصماد مع مستشار الرئاسة اللواء خالد باراس، الأوضاعَ على الساحة الوطنية في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمُرُّ بها اليمن جَرَّاء استمرار العدوان الأمريكي السعودي والحصار، وما تمارسه سلطات الاحتلال الإماراتي من قمع وتعذيب ومضايقات لأبناء الوطن في الجنوب والدور الذي يضطلع به أبناء المحافظات الجنوبية في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وفي اللقاء أكد الرئيس الصماد ضرورةَ تعزيز الوعي المجتمعي لدى أبناء المحافظات الجنوبية بمُخَطّطات العدوان الهادفة للسيطرة على ثروات الوطن وخيراته.

وأشار أن الأوضاعَ في المحافظات الخاضعةِ لسيطرة الاحتلال لا تسر؛ بسبب انتشار المليشيات الإرهابية وزعزعتها للأمن والاستقرار والسكينة العامة، بالإضَافَة إلى أعمال الاختطاف والاغتيالات والسطو المسلح والتفجيرات وغيرها. كما أشار الرئيسُ الصمّاد إلى أن الأوضاعَ في الجنوب تؤكد ضرورةَ اضطلاع أبناء المحافظات الجنوبية بدورهم في التصدّي لما يخطط له العدوان الذي يستهدف مختلف فئات المجتمع اليمني.

الخارجية تحذر الاحتلال الإماراتي من استمرار انتهاكاته لجزيرة سقطرى وتؤكد حضور الشعب لمقاضاته

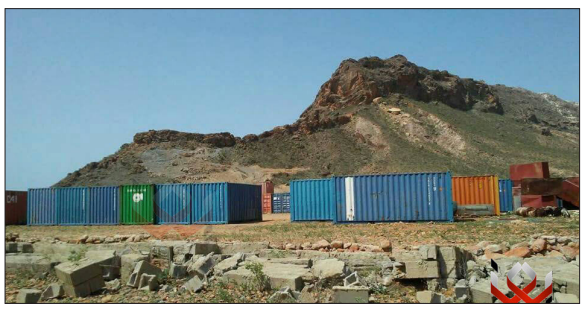

المسيرة : نوح جلاس

أكّد مصدرٌ مسؤولٌ بوزارة الخارجية رفْضَ الجمهورية اليمنية لكل الممارسات والتجاوُزات غير القانونية لقوات الاحتلال الإماراتي في الأراضي اليمنية ومحاولاتها تغيير هُوية محافظة أرخبيل سقطرى , وكذا الرفض المطلق للمطالبات مدفوعة الأجر بضم سقطرى إلى دولة الرمال التابعة لشيوخ أبوظبي عبرَ أساليب واهية مثل إجراء استفتاء شعبي لسكان الأرخبيل.

ولفت المصدرُ إلى أن سلطاتِ الاحتلال الإماراتي تتعمد أَيْضاً تخريبَ وتدميرَ المحميات الطبيعية، وبالأخص الأشجار والطيور والحيوانات النادرة, تحت أكذوبة إقامة مشاريع استثمارية فيها, كما أشار أن سلطاتِ أبوظبي تسعى لضم سقطرى تدريجياً عبر القيام بربط تبعيتها بنظام الاتصالات والإدارة في أمارة أبوظبي، وتقديم وعود بمنح الجنسية الإماراتية للمواطنين ولعملائها, وكذا سعيها الحثيث في خلق أكاذيب تدّعي وجود روابط اجتماعية وتأريخية لعائلة بن نهيان في سقطرى, في انتهاك واضح وصريح لكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة وأثناء فترات الحروب والعمليات العسكرية، وبالأخص اتفاقية لاهاي للعام 1907 واتفاقيات جنيف الأربع وميثاق الأمم المتحدة.

وجدّد المصدرُ مناشداتِه للمجتمع الدولي، ممثلاً بمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، بوَقف ما تمارسه قوات الاحتلال الإماراتي من عمليات استيلاء على أراضيَ وجُزُرٍ يمنية وإقامة قواعد حربية ومعتقلات سرية تحت مُسميات مختلفة وبالأخص في جزيرتي سقطرى وَميّون وعدد من المدن والمناطق في المحافظات الجنوبية.

كما طالب المصدرُ مجلسَ الأمن بفرض عقوبات على قوات الاحتلال الإماراتي؛ لانتهاكها كافة قرارات المجلس وبياناته الرئاسية والصحفية التي تؤكد وتُشدِّدُ على وَحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامته, مؤكداً أن ما تقومُ به قواتُ الاحتلال الإماراتي من ممارسات في محافظة أرخبيل سقطرى اليمنية دليلٌ واضحٌ على تلك الانتهاكات.

وحذّر المصدرُ أبو ظبي من استمرار هذه الانتهاكات, مؤكداً أن اليمنَ -حكومةً وشعباً- سيدافعون عن كُلِّ شبر من أراضي اليمن ولن يسمحوا لأي طرف بالتعدّي والتصرّف في ذرة من ترابه وسيقطعون أية أياديَ خارجيةٍ معتدية، بل وسينقلون الضررَ والدمارَ إلى أراضي حُكّام مثل تلك الدولة المعتدية, مشيراً أن اليمنَ بلدٌ وشعبٌ محبٌّ للسلام ومنفتحٌ على العلاقات مع العالم الخارجي ومستعد للتعاون مع الجميع في مرحلة ما بعد العدوان على قاعدة الاحترام المتبادل والحفاظ على السيادة وبما يتوافق مع الدستور اليمني والقوانين الوطنية، بما في ذلك قوانين الاستثمار.

كما ذكّر أولادَ زايد بالبيان الرسمي الصادر عن وزارة الخارجية بتأريخ 19 يونيو 2017، والذي وزّع على أعضاء مجلس الأمن والمُؤَسّسات الدولية، والذي حذّر من محاولات قيام دولتَي العدوان السعودي الإماراتي باحتلال أجزاء من الأراضي والجزر اليمنية خلال فترة العدوان والعمليات الحربية.

وفي الختام نصح المصدرُ النظامَ الإماراتي وكل العقلاء في دولة الإمارات العربية أن يلزموا حدودهم وأن يقرأوا تأريخ اليمن لأخذ العبرة, مؤكداً أن الجمهورية اليمنية ستلجأ إلى القضاء الدولي والقضاء في كُلّ الدول الشقيقة والصديقة لمُقاضاة ومحاسبة دول العدوان وكل مَن يوفرون لها التغطية السياسية والعسكرية لإحداث الضرر باليمن أرضاً وشعباً.

الأمم المتحدة تكذّب مزاعم العدوان وتؤكد استمرار الحصار المفروض على اليمن

المسيرة : متابعات

فضَحَ ستيفان دوجاريك، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مجدداً، ادّعاءاتِ تحالف العدوان السعودي الأمريكي بالسماح بدخول المساعدات والغذاء إلى اليمن، مؤكّداً أن الحصار المفروض على اليمن مستمر.

ففي حديث للصحفيين قال دوجاريك رداً على سؤال حول رفع الحصار إن «الأخبارَ ليست جيدةً» في هذا السياق.

وأوضح أن الأمم المتحدة تواصل اتصالاتها مع قيادة تحالف العدوان، مؤكداً في الوقت ذاته أن «العقباتِ أمامَ دخول المساعدات ما تزالُ قائمة».

وزير المالية يؤكد لصحيفة المسيرة البدء بصرف نصف مرتب يوليو 2017 لموظفي الدولة بكافة القطاعات

المسيرة : خاص:

أكّد وزيرُ المالية، الدكتور حسين مقبولي، أمس الجمعة، أنه وجّه بصرف نصف مرتب لشهر يوليو 2017 وفقاً لما تم إقرارُه من قبل حكومة الإنقاذ الوطني.

وأضاف مقبولي في تصريح خاص لصحيفة المسيرة أنه تم البدءُ في صرف نصف المرتب لجميع موظفي الدولة بقطاعاتها العسكرية والأمنية والمدنية.

وحصلت المسيرة على نسخة من توجيه وزير المالية لمحافظ البنك المركزي بالعاصمة صنعاء، ونص على صرف 50% من المرتبات الأساسية والبدلات القانونية المرتبطة بالراتب لشهر يوليو 2017 للموظفين الأساسيين في وحدات الخدمة العامة مدنيين وعسكريين وأمنيين.

كما تضمّن التوجيهُ صَرْفَ 50% من استحقاقَات المتقاعدين الأمنيين والعسكريين والمدنيين، وصرف 50% من استحقاقات شهر يوليو 2017 للموظفين المتعاقدين على نوع الأجور التعاقدية.

السعودية تمارس ضغوطاً كبيرة على كندا لوقف المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم العدوان على اليمن

المسيرة : خاص

واجهت السفارةُ الكنديةُ في الرياض ضغوطاً من قِبَلِ المسؤولين السعوديين؛ بهدف إقناع الحكومة الكندية بوقف دعمها ومطالبتها بتشكيل لجنة دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في جرائم العدوان الأمريكي السعودي على اليمن والوقف الفوري للأعمال العدائية ضد اليمن.

وأشارت مصادرُ إعلامية نقلاً عن مصادرَ قريبةٍ من السفارة الكندية بالرياض، إلى أن المسؤولين الكنديين يعبّرون باستمرار عن قلقهم العميق من النزاع في اليمن والذي كان له أثر مدمّر وغير مقبول على المدنيين الأبرياء، حسب وصف المسؤولين الكنديين.

ونقلت المصادرُ أن المسؤولين السعوديين يمارسون ضغوطاً بصورة مستمرة على الدبلوماسيين الكنديين؛ لوقف الحملة الكندية ضد الحرب والعدوان في اليمن، مهددين كندا بسحب استثماراتهم، خَاصَّة أن السعودية لها استثماراتٌ كبيرةٌ، وتعتبر من أبرز الدول شراء للصناعات العسكرية الدفاعية الكندية.

الصوفي: الشعب اليمني عصي على الغزاة والمحتلين وحجة كانت وستظل خط الدفاع الأول للوطن

تضمنت 300 سيارة محملة بالمواد الغذائية والأدوية والملابس:

محافظة حجة تقدم أكبر قافلة غذائية ومادية بلغت قيمتها 95 مليون ريال

المسيرة : صنعاء:

قدَّمَ أبناءُ محافظة حجةَ، أكبرَ قافلة غذائية ومالية في تأريخ المحافظة لأبطال الجيش واللجان الشعبية بلغت قيمتُها قُرابةَ 100 مليون ريال، رغم الظروف الصعبة التي يعيشُها أبناء المحافظة كسائر أبناء الشعب اليمني في ظل الحصار والعدوان على مدى نحو ثلاثة أعوام، بالتزامُن مع إقبال أبناء حجة على حَمْلَةِ التجنيد الطوعي التي انطلقت قبل أيام في مختلف محافظات الجمهورية.

وقال هلال عبده الصوفي - محافظ حجة-: إنَّ الشعبَ اليمني عَصِيٌّ على الغُزاة والبغاة والمحتلين، وإن حجّةَ كانت وستظل خطَّ الدفاع الأول للوطن.. موضحًا أن ما يقدمُه أبناءُ حجة من دعم مادي ومعنوي سخي لا يقِلُّ أهميةً عن تضحيات المرابطين في جبهات الشرف والبطولة لمواجهة وصَدّ العدوان ومرتزِقته.

وأشاد المحافظ الصوفي خلال تدشينه، أمس الجمعة، حملةَ التجنيد الطوعي بكافة مديريات محافظة حجة وتسيير قافلة غذائية ومادية للمرابطين في الجبهات، بتفاعُلِ أبناء المحافظة تجاه حملة التجنيد التي تمثل هبَّةً شعبيةً لمواجهة قوى الاستكبار العالمي، لافتًا إلى جُهُود مسئولي المديريات في تسيير القافلة والمَدَد الذي سيكون له أثرٌ معنويٌّ على رجال الرجال في مواقع العزة، مثمِّنًا النجاحاتِ التي حققتها القوة الصاروخية خلال الفترة الماضية وما يسطره أبطال الجيش وَاللجان الشعبية من ملاحم وانتصاراتٍ ساحقة على أعداء الوطن في مختلف الجهات.

وقدّم أبناءُ محافظة حجة قافلةً غذائيةً لأبطال الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات العزة والشرف، تضمنت أكثر من 300 سيارة تحتوي على مئاتٍ من المواشي والمواد الغذائية والأدوية والملابس والعصائر والمياه والحلويات، بقيمة 50 مليون ريال، إضَافَة إلى مبلغ 45 مليون و391 ألف ريال.

وخلالَ تسيير القافلة، أشار المشاركون إلى أن القافلةَ التي جاءت متزامنةً مع تدشين حملة التجنيد الطوعي، ليست الأولى ولن تكون الأخيرةَ، بل ستتبعُها قوافلُ للمرابطين في جبهات الصمود، مؤكدين تفاعُلَهم مع حملة التجنيد الطوعي التي دُشنّت بمدينة عبس تحت شعار «انفروا ثقالاً أوْ خفافاً».

وأكّد أهالي حجة استعدادَهم الالتحاقَ بمعسكرات التدريب والانضمام إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية الثابتين في خنادق العزة والكرامة، لافتين إلى استمرار أبناء حجة في رافد جبهات العزة والشرف حتى تحقيق النصر المؤزر.

وكانت المكاتبُ التنفيذية بمحافظة حجة كشفت، في وقت سابق، عن الإعداد لأكبر قافلة غذائية مختلقة ومادية تقدمها المحافظةُ؛ دعمًا لأبطال الجيش واللجان المرابطين في مختلف جبهات العزة والكرامة.

آل الجنيد يسيّرون قافلة غذائية ومادية كبيرة دعمًا للمرابطين في جبهات العزة والكرامة

نائب رئيس الوزراء: القافلة ثمرة للتبرعات التي قدمها الرجال والنساء والأطفال من كل أسرة آل الجنيد التي قدمت عشرات الشهداء في مختلف الجبهات

المسيرة : صنعاء:

استمرارًا لقوافل العطاء وتجسيد أسمى معاني التضحية والفداء، قَدَّمَ أهالي آل الجنيد قافلةً غذائيةً ومادية، أمس الأول؛ دعماً للجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات العزة والكرامة باسم «شهداء الجنيد» الذين ارْتَقُوا في جبهات الشرف، وقدّموا أرواحهم رخيصةً في سبيل الذود عن حياض الوطن وحماية أمنه واستقراره ومواجَهة العدوان السعودي.

واحتوت القافلةُ التي سيّرها آلُ الجنيد النازحون في العاصمة صنعاء على مبلغ 6 ملايين ريال نقداً، إضَافَة إلى عشرات الشاحنات والسيارات المحملة بالمواد الغذائية المتنوعة والبطانيات والملابس الشتوية والمياه، بتكلفة إجمالية 9 ملايين ريال، هي حصيلة التبرعات التي ساهم بها كافةُ أسرة آل الجنيد.

وفي تدشين انطلاق القافلة، أَكَّدَ محمود عَبدالقادر الجنيد - نائبُ رئيس الوزراء لشئون الخدمات- أن هذه القافلة تمثّلُ رسالةً بعد ألف وثلاثين يوماً من العدوان للعالم، أن الشعبَ اليمني بكل قبائله وشرائحه

مُصِرٌّ على الاستمرار في تقديم العطاء ورفد الجبهات بالمال والرجال والقوافل الغذائية في سبيل مواجَهة هذا العدوان المتوحِّش الذي هرب من الهزائم إلى الجرائم، مشدداً على أن الجرائم التي ارتكبها العدوان في اليمن لن تسقُطَ بالتقادم وستكونُ دماءُ الأبرياء سبباً في توحيد جهود كُلّ اليمنين في وجه هذا العدوان.

من جانبه أوضح الشيخ عَبدالقادر الجنيد - رئيسُ مجلس التلاحم القبَلي بالمحافظات الجنوبية-، أن أسرةَ آل الجنيد قد أثبتت في كافة مناطق الجمهورية اليمنية بأنها في مقدمة الصفوف بعد أن ضحّت بالعشرات من الشهداء في سبيل الله والوطن وتقدم القوافلَ؛ دعماً لجبهات العزة والشرف، داعياً كافة القبائل والأسر في جنوب الوطن إلى رفد الجبهات بالمال والرجال وكل ما يستطيعون؛ في سبيل تحقيق النصر وطرد المحتل الذي جاء لنهب ثروات البلاد والتنكيل بأبناء الجنوب.

وقال رئيسُ مجلس التلاحم في الجنوب: إن الذين يَدْعون اليوم إلى الانفصال لن يستطيعوا تحقيقَ أحلامهم؛ لأن الشعب اليمني شعبٌ واحدٌ والأرض اليمنية أرضٌ واحدة، والدليل أن أسرة آل الجنيد موجودةٌ في كُلّ محافظات اليمن شمالاً وجنوباً ولن يستطيع أحد تفريقَها أبداً، مبينًا أن اليمنيين أسرة واحدة وعليهم أن يضحوا بكل الوسائل للدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان، مشيدًا بصمود الشعب اليمني أمام هذا العدوان، كما أشاد بانتصارات الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات.

وكان شاعرُ الثورة الشاعرُ معاذ الجنيد قد ألقى خلال الوقفة قصيدةً أهداها للأبطال في الجبهات، لا سيما مَن اقتحموا موقع الضبعة في نجران قبل أيام، مؤكّداً في قصيدته أن اليمنيين سطّروا أروع الملاحم لنصرة دينهم ووطنهم.

حرائر ذمار وجبل الشرق ينددن بجرائم العدوان ويؤكدن استمرارهن في دعم الجبهات

المسيرة : ذمار:

أكّدت حرائرُ مدينة ذمار ومديرية جبل الشرق آنس، استمرارَهن في دعم ورفد الجبهات بالمال والقوافل الغذائية حتى تحقيق النصر، كما أكَّدْنَ وقوفَهن إلى جانب الجيش واللجان الشعبية حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية وتطهيرها من دَنَسِ قوى الغزو والارتزاق.

ونددّت حرائرُ مدينة ذمار في وقفة احتجاجية، أمس الأول، بذكرى مرور 1000 يوم من العدوان، أقيمت في المركز الثقافي بمشاركة الهيئة النسائية لأنصار الله، بالمجازر التي يرتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين، معتبرات تلك المجازر جرائمَ حرب ضد الإنْسَانية لا تسقُطُ بالتقادُم.

إلى ذلك، ناشدت حرائرُ مديرية جبل الشرق آنس، في وقفة احتجاجية، أمس الأول، بعزلة بني أسعد، أحرارَ العالم وفي مقدمتهم الشعوب العربية والإسْلَامية؛ للوقوف إلى جانب الشعب اليمني المظلوم، مطالبات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالقيام بواجبها إزاء الجرائم التي يتعرَّضُ لها الشعبُ اليمني والتي راح ضحيتَها عشراتُ الآلاف من المدنيين.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال تدشينهم الحملة التعبوية لرفد الجبهات

علماء اليمن بالإجماع : مواجهة العدوان جهاد

بيان العلماء: لم تبقَ حُجّة لأحد ولا عذرَ لمعتذر في مواجهة أعداء الله الظالمين أياً كانوا

مفتي الديار اليمنية: علماء اليمن متفقون على وجوب الجهاد والدفاع عن الأرض والعرض

المسيرة : خاص:

أهَـابَ علمـاءُ اليمن بأبناء الشـعب اليمني للنفـير العام ورفد الجبهـات بالرجال المقاتلين والمـال وبـكل مقومـات الثبـات والصمـود في مواجَهة الأعداء، داعين شبابَ اليمن المُخلصين؛ للاسـتجابة لدعـوة وزارة الدفـاع للتجنيـد والالتحـاق بالمعسـكرات؛ امتثـالاً لأمـر الله في الدفاع عن الدين والنفس والأرض والعِرض.

وأكَّدَ علماءُ اليمن خلال تدشينهم الحملةَ التعبويـةَ لمواجَهة تصعيـد العدوان ووجوب النفـير العـام لمواجهتـه العـدوان الأمريكي السـعودي، أمس بصنعاء، بأن على كُلّ عالم وخطيب ومرشـد عرف الشريعة الإسْـلَامية الغـراء وآمن بكتاب الله وسُـنّة رسـول الله صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم أن يتحَـرّكَ التحَـرّكَ الجادَّ والفاعلَ؛ للصدع بكلمة الحق وتحريض المؤمنين على مواجهة الأعداء وصد الخطـر الداهـم والدفـع بالرجـال المقاتلين الأشداء لإعانة إخوانهم في جبهات القتال.

وكان العلامة شـمس الديـن شرف الدين -رئيـس رابطة علماء اليمـن، ومفتي الديار اليمنيـة- قـد أكَّـدَ في كلمتـه أن العلمـاءَ والشعبَ اليمني متفقون على وجوب الجهاد والدفـاع عـن الأرض والعـرض، خَاصَّةً مع انكشـاف الوجـه القبيح للنظام السـعودي وموالاته لليهود، وَوقوفه معهم ضد القضية الفلسـطينية، مخاطباً علماءَ مصر وعلماء الأزهـر الشريـف مذكـراً إياهـم بقـول الله تعـالى ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُـوا بَيْنَهُمَـا فَـإِن بَغَـتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْـرَى فَقَاتِلُوا الَّتِـي تَبْغِي حَتَّـى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِن فَـاءتْ فَأَصْلِحُـوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِـطُوا إِنَّ اللـهَ يُحِـبُّ الْمُقْسِـطِينَ﴾، متسـائلاً هل تحَـرّك علماء المسـلمين كما يمليه عليهم واجبُهم الديني؟.

كمـا ألقيت في الفعالية عـددٌ من الكلمات أكَّدت في مجملها على فضيلة الجهاد وأهميته في الوقـت الحاضر لـردع العـدوان الأمريكي السـعودي والذي ارتكب مئـاتِ المجازر بحق أطفـال ونسـاء اليمـن في ظل صمـت عربي وإسْلَامي وعالمي مخزٍ وغير مبرَّر..

المسـيرة بدورها حضرت حفلَ التدشـين وأجـرت عـدداً مـن اللقـاءات مع عـدد من فضيلة العلماء خلال الأسطر القادمة..

نحث الجميعَ على تحمل المسؤولية

العلامة/ أكرم محمـد الرقيحي -خطيب الجامـع الكبير بصنعاء- قـال إن هذا اللقاء مهم جـداً لاجتمـاع فضيلة العلمـاء لمتابعة وتـدارس الأحـداث، خَاصَّـة مـع اسـتمرار العـدوان الأمريكـي السـعودي عـلى بلادنا؛ ولأن الجميـعَ يعلـمُ بحجـم العـدوان الـذي يتعرض له شـعبنا منذ أكثر من ألف يوم من الحـرب والحصار والجوع والمجـازر والقتل والتشريد، جرائم لا تشهد البشرية مثيلاً لها؛ لهـذا من واجب علماء اليمـن الاهتمام بهذا الجانب والمشـاركة في التصدّي لهذا العدوان الإجرامـي، وحـث مختلـف فئـات الشـعب اليمني بأهميّـة الدفاع عن الديـن والوطن، وأهميّـة النفـير في سـبيل اللـه؛ لهـذا وجب عـلى الشـعب اليمني التوجه إلى معسـكرات التجنيد والتدريب للالتحاق بالجبهات، وهذا واجبٌ دينيّ والعدوان لن يرتدعُ إلا من خلال التصدّي له بكل قوة..

ودعـا العلامـة الرقيحـي «الخطبـاءَ والمرشـدين والمثقفـين ومختلـف وسـائل الإعـلام والإذاعـات والمشـايخ والأعيـان إلى تحمل المسـئولية الوطنية والنزول إلى الناس وتوعيتهـم بأهميّـة النفـير في سـبيل اللـه والجهاد بالمال والنفس».

سعي العدوان للفتنة الطائفية

أمَّـا العلامـة عـلي محمـد الكـردي، من محافظـة عدن، فقال مـن جانبه إنه «يجب عـلى الناس التعامل مع آيـة النفير والجهاد بمسـئولية عاليـة وإيْمَان كامل والرسـالة واضحـة، فاللـهُ عـز وجـل يقـول (انْفِـرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِـكُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ)، ويقـول في آية أُخْـرَى (إِلَّا تَنفِـرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْـتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُـمْ)، فالمعنـى إمـا أن تنفـر للدفاع عن دينك ومالـك وعرضك وإما أن تنتظر العذاب من الله سـبحانه وتعالى وهو العذاب الأليم، ويستخلف غيرك».

وأضـاف العلامـة الكـردي أن «الجهـاد أَصْبَـح اليـوم فـرضَ عـين، فنحـن أبنـاء اليمن جاهدنـا وقاتلنا مع رسـولنا الكريم، ومـع الخلفـاء الراشـدين، وشـاركنا بقوة في الفتوحـات الإسْـلَامية، واليـوم للأسـف مثبّطـون ويقاتـل بعضنا في صـف العدوان الأمريكي السعودي الغاصب».

وأكـد العلامـة الكـردي أنـه «كمـا يعلم الجميـع فالعـدوان عـلى بلادنا هو عـدوانٌ أمريكـي بريطانـي إسرائيلي بـأدوات عربية وأفريقية وغربية؛ بهدف السيطرة على البلد وعـلى ثرواتـه ومقدراته، خَاصَّـة في جنوبنا المحتل».

ووجّـه العلامـة الكـردي كلمـةً لأبنـاء الجنوب «بأن لا يصدقوا أعـداءَ الأُمَّـة الذين يسـعَون للفتنة الطائفية بين أفراد المجتمع اليمنـي الواحـد، فلا وجـودَ لذلـك والمعركة اليـوم هـي معركة بـين الحـق والباطل بين حلف اليهود والمشركين والمنافقين، فالعدوانُ عـلى اليمن يقوده اليهود والنصارى وبأيادي المنافقين الحكام الخليجيين ومرتزقة الداخل للأسـف الذين ندعو لهم بالهداية.. كما نؤكد على أبنائنا وإخواننا في الجنوب أنْ لا ينخدعوا بالمال، فهو قيمة لكرامتهم وعزتهم ودينهم وخيرات بلدهم».

حُجّةٌ على العلماء

العلّامـة خالد موسى -عضـو رابطة علماء اليمـن- يـرى مـن جانبـه أن «هـذا اللقـاء حجـة أقامهـا العلمـاء عـلى أنفسـهم وعـلى غيرهـم، هي دعـوةٌ مـن العلمـاء والخطباء، إلى النـاس كافة؛ لتلبية داعـي النفير والجهاد والالتحاق بمعسـكرات التجنيد التابعة لوزارة الدفـاع، وزيـارة المجنديـن وتوعيتهـم ورفع معنوياتهـم وتوعيتهم بخطـورة المؤامرة على اليمـن وبخطـورة هـذا التصعيد الـذي يجب أن يكـون لنـا تصعيـد في المقابـل». وأضاف أن «العلمـاء اليـوم بـدأوا بالتحَـرّك وألزموا أنفسـهم بالدعوة الناس وتحريضهم، وزيارة معسـكرات التدريـب والجبهـات والميادين؛ للقيـام بمسـئولياتهم الدينيـة والإنْسَـانية أمام الله وأمام هذا الشـعب للتصدي للعدوان والمرتزقة».

وأشـار العلامة مـوسى إلى أن «السـاحل الغربـي والميـاه اليمنيـة والعربيـة مطمـعٌ لمشـاريع تصُبُّ في صالـح أمريكا وإسرائيل، فهـم يحاولـون احتلالَهـا عـبر أدواتهم من المنافقـين والمرتزقـة في الداخـل والخـارج، وبتمويل أمريكي إسرائيلي»، داعياً الشـعب اليمنـي كافـة إلى التحَـرّك الفـوري صوب المعسـكرات والجبهـات والقيـام بواجبهـم الديني المقدس.

البترول العربي في خدمة إسرائيل

من جانبـه أَكَّـدَ العلامة الشـيخ جبري إبراهيـم أن على «الشـعب اليمنـي أن يعرفَ أهميّة النفير ومقاتلة المعتدين والاسـتجابة لدعوة وزارة الدفاع»، مبيناً «حقيقة الحرب الإسرائيلية الأمريكية علينا».

وقـال إنَّ «مـن يدعم إسرائيـل اليوم هم زعمـاء العرب، وَأن البـترول العربي اليوم في خدمة إسرائيـل، والعدوان الذي شـنه علينا السعوديةُ وحلفائها تقوده إسرائيل أمريكا، مشـيداً بـدور الشـعب اليمنـي في مواجهة العـدوان وبـدور المـرأة اليمنية التـي رفعت الرؤوس بثقافتها القُـرْآنية ووعيها المستنير وهي تودّع أبنائها الشهداء».

وفي ختـام حديثه لصحيفة المسـيرة، دعا العـلام إبراهيم «الشـعب اليمنـي إلى النفير والتوحـد في وجـه المسـتعمرين وَأن الجهاد فرض عين بدون اسـتثناء، مسـتنهضاً دور القبائـل في مواجهـة العـدوان مسـتدل بأن العـدو اليـوم يسـتبيح كُلّ شيء والواجـب يتطلـب تلبيـة وزارة الدفـاع والالتحـاق بالمعسـكرات، منوهـاً قـال بـأن مـن ينشر القاعـدة وداعـش في المناطـق الجنوبية هم الإماراتيون والسـعوديون، فهذه التنظيمات تعمـل تحـت رعاية وحمايـة المحتـل لتنفذ أجندته الخَاصَّة».

الحث لرفد الجبهات

إلى ذلك دعا الأسـتاذ خالد المداني، العلماءَ إلى زيـارة معسـكرات التدريـب، فهنـاك مـن ينتظرهـم ويحتـاج لصوتهـم ووعيهم الديني، مثمناً دورهم في النـزول إلى مختلف جبهـات العـزة والكرامـة لرفـع معنويـات المجاهديـن، وقـال كمـا أن عـلى العلمـاء والخطباء والمرشـدين دوراً كبيراً وهاماً على منابـر الجوامع يـوم الجمعة؛ لحـث الناس للنفـير العـام والتوجـه للجبهـات ورفدها بـكل غالٍ ونفيس، مؤكـداً أن المرحلة تحتاج إلى مضاعفـة الجهود والنفـير في كُلّ مديرية ومربـع وحارة، وهـذا هو ما سـيكون لردع العدوان الأمريكي السعودي.

بيان العلماء: الحرب اليوم بين الحق والباطل

وفي ختـام اللقـاء أصـدر علمـاء اليمـن بيانـاً أهـاب «بأبنـاء الشـعب للنفـير العام ورفـد الجبهـات بالرجـال المقاتلـين والمـال وكل مقومـات الثبات والصمـود في مواجهة الأعـداء»، داعيـاً «شـباب اليمـن المخلصين للاسـتجابة لدعـوة وزارة الدفـاع للتجنيـد والالتحاق بالمعسـكرات؛ قيامـاً بما أمر الله تعـالى من واجـب الدفاع عن الديـن والنفس والعرض والمال».

وأشار البيان إلى أن «تحالف العدوان أَكَّـدَ مـن خـلال مواقفـه الواضحـة التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب والسعي لتصفية القضية الفلسـطينية» مضيفاً أن «العدوان يثبت تماهيه المطلق مع المشروع الصهيوني في المنطقة وتقديمه أعداء الإسْلَام والمسلمين في صورة الدول الصديقة راعية السلام».

كمـا أَكَّـدَ بيان علماء اليمـن أنه «لم يبقَ حجة لأحد ولا عذر لمعتـذر في مواجهة أعداء الله الظالمين أياً كانوا وبأي لسان تكلموا».

واعتبر علماء اليمـن في البيان أن «الحرب في الحقيقة اليوم حربٌ بين الحق ومن ينتمي إليه وبين الباطل ومن ينتمي إليه».

عقب زيارة أردوغان ومنحه جزيرة سواكن صعّد النظام السوداني ضد نظيره المصري

البشير ارتدى الزي العسكري ونائبه اتهم القاهرة بالتحرك عسكرياً لتهديد الخرطوم

تركيا تدق طبول الحرب بين السودان ومصر

المسيرة : إبراهيم السراجي:

ارتدى الرئيسُ السودانيُّ عمر البشير، أمس الجمعة، الزيَّ العسكري وصرّح بلهجة ملؤُها الحماسُ أنه يتوق إلى «الشهادة»، مؤكداً الاستعدادَ الكاملَ لدحر أي عدوان على بلاده، لكن الأمرَ هنا لا يتعلق باستنفار سوداني ضد العقوبات والحصار الأمريكي أَوْ لإعَادَة توحيد السودان الذي انفصل جنوبه عن شماله، ولا ضد النشاط الإسرائيلي المتزايد في بلاده، بل متعلقٌ باستنفار النظام السوداني ضد الجارة العربية مصر، حيث تشهد العلاقاتُ بين البلدين توتراً سياسياً وأمنياً وعسكرياً كبيراً.

وفي هذا السياق وعلى نحو غير مسبوق، أعلن مساعدُ الرئيس السوداني، إبراهيم محمود، نائب رئيس المؤتمر الوطني الحاكم، وجودَ تهديد أمني إرتيري مصري للسودان، مشيراً لوجود تحَـرّكات عسكرية في منطقة «ساوا» الارتيرية على حدود ولاية «كسلا» السودانية.

وأضاف أن المكتب القيادي عقد اجتماعاً استمرَّ ساعتين وشارك فيه نائبُ الرئيس السوداني، بكري حسن صالح، الذي بدوره تحدث خلال الاجتماع عن تحَـرّكات عسكرية من قِبَلِ مصر وارتيريا في قاعدة «ساوا» بحدود السودان، زاعماً أن تلك التحَـرّكات تستهدف بلاده.

وانطلاقاً من تلك المزاعم، أعلن السودان إغلاقَ حدود الشرقية مع ارتيريا، حيث أعلن الرئيسُ السوداني في وقت سابق حالة الطوارئ في ولاية «كسلا»، فيما أعلن والي الولاية تشكيلَ لجنة عليا للتعبئة والاستنفار في الولاية.

الرئيس السوداني أراد صَبَّ مزيد من الزيت على نار العلاقات المشتعلة مع مصر عندما قرر الظهورَ في ولاية «سنار» مرتدياً الزي العسكري، حيث اختار توقيت احتفال بلاده بما يسمى «عيد الشهيد» ومن هناك ألقى خطاباً حمل الكثير من التهديدات المبطَّنة لمصر، وقال «عهْدُنا للشهداء أن تظل رايةُ الجهاد مرفوعةً رغم كيد الخائنين والمتربصين»، مضيفاً أن «السودانَ على استعداد لدحر أي عدوان عليه»، وهي عبارة تتماشى مع اتهام نائبه لمصر بالقيام بتحَـرّكات عسكرية في ارتيريا تستهدفُ السودان.

هذا التصعيدُ السوداني سبقه نشْرُ قوات «التدخل السريع» بشكل لافت في 6 يناير الجاري في الحدود مع ارتيريا، وزعم النظام السوداني في حينه أن ذلك الاجراء لمواجهة أوضاع داخلية في ارتيريا يتوقع أن تسفر عن موجة نزوح إلى عبر الحدود، لكن التصريحات الرسمية لمساعد البشير، أمس الجمعة، أكّدت أن الأمرَ غير ذلك تماماً.

ما يؤكدُ الرغبةَ السودانية في توتير الأجواء مع مصر هو إصرارُ النظام على هذه الخطوات المتلاحقة التصعيدية بشكل مُخَطّط له سلفاً، حيث أعلن السودان في 4 يناير الجاري استدعاء سفيره في القاهرة للتشاور ولم يعد السفير منذ ذلك الحين، فيما كان الموقف المصري في حينه محصوراً في بيان صادر عن الخارجية يؤكد تلقيَه اخطاراً رسمياً من الخرطوم باستدعاء السفير، مشيراً إلى أن «مصر تقومُ بتقييم الموقف بشكل متكامل لاتخاذ الإجراء المناسب».

ويبدو أن مصر أكثرَ ميلاً نحو خفض التوتر مع السودان وتبدو القاهرة في ذات الوقت عاجزة عن كبح جماح التصعيد السوداني.

ورفضت وزارتا الخارجية والدفاع المصريتان الردَّ على الاتهامات السودانية الأخيرة للقاهرة بالقيام بتحَـرّكات عسكرية في ارتيريا تستهدف السودان، غير أن وزير الخارجية، سامح شكري، قال في مؤتمر صحفي بأن بلادَه تأمل أن تشهدَ العلاقات مع السودان القدرَ اللازمَ لما يُراعي مصالح الشعبين وفقاً للاتفاقات الموقَّعة بين البلدين.

كما نقلت وسائلُ إعلام عن مصادرَ سياسية مصرية أن القاهرة تريد تهدئة الأجواء مع السودان وتأمل أنْ لا تتحول السودان لأداة بيد قوة إقليمية لاستهداف مصر.

ويبدو واضحاً أن الحديثَ المصريَّ عن «القوة الإقليمية» هو إشارة لتركيا، خصوصاً أن التصعيد السوداني ضد مصر تنامى بشكل واضح بعد زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للخرطوم في 23 ديسمبر الماضي وتوقيعه لاتفاقيات مع الرئيس السوداني طالت الجوانبَ الاقتصادية والأمنية والعسكرية، وأخطرها اتفاقيةُ تأجير جزيرة «سواكن» الواقعة على البحر الأحمر لتركيا، الأمر الذي اعتُبر تهديداً لمصر من خاصرتها.

جديرٌ بالذكر أنَّ كُلًّا من مصر والسودان جزءٌ من التحالف الذي يشن العدوان على اليمن وتشارك الأخيرة بشكل أكبر من خلال إرسال آلاف من مرتزِقة الجنجويد إلى اليمن.

2018 هل يشهد سقوط التفوق الجوي السعـ

المسيرة : زهراء حلاوي:

«أَصْبَحنا بعون الله أقوى وأقدرَ على المواجَهة والتصدّي لسلاح الجو المعادي».. بهذه الكلمات لخّص بيانُ القوات الجوية للجيش اليمني بدْءَ مرحلة جديدة من المواجهة العسكرية مع دول العدوان، داحضاً بذلك مزاعِمَ إعْـلَام هذه الدول الذي تحدث عن خلل فني أَدَّى إلى سقوط طائرة «التورنادو» التي سبق وأكدت القواتُ الجوية اليمنية إسقاطَها قبل أيام.

على مدار ما يقارب السنوات الثلاث من الحرب، فشلت طائراتُ دول العدوان سوى في استهداف المدنيين. لم يكن ضعف الإمْكَانات الجوية التي تتسلح بها هذه الدول هو سبب الفشل، إذ يمتلكُ ما يسمى بالتحالف ما يقارب 300 طائرة من أجيال مختلفة ومتطورة، بينها 72 من نوع «تورنادو»، إلا أن صمودَ الشعب اليمني وإرادته، يضافُ إليها ثبات المجاهدين وتكتيكاتهم العسكرية، كانت السببَ في عجز سلاح الجو المُعادي عن حسم معركة يتفوّقُ فيها من حيثُ القدرات بشكل كبير.

إذاً بعد مرور 1000 يوم من الحرب باتت طائرات دول العدوان، التي عجزت عن إحداث فارق عسكري حقيقي غير استهداف الأبرياء، باتت هدفاً لصواريخ الجيش اليمني، وما خفي من إنجازات لربما أعظم. فما تشهدُه حرب اليمن اليوم هو استنزافٌ واضحٌ لدول العدوان، حسبما يؤكد خبراء ومراكز أبحاث دولية، والإنجاز الأخير المتمثل بإسقاط طائرة «تورنادو» في سماء صعدة، والتي تبلغ قيمتها مَا يقارب 20 مليون دولار، يتبعها في أقل من 12 ساعة إصابة مقاتلة من طراز «F15» في صنعاء دليل واضح على هذا الاستنزاف. في سياق متصل، اعتادت دول العدوان على اختلاق الأكاذيب؛ للتقليل من شأن أي إنجاز عسكري يحقّقُه الجيشُ واللجان الشعبية، كما الحال في ادّعاءاتها السابقة حول إسقاط الصواريخ اليمنية المتجهة إلى الرياض. أما عن ذرائع سقوط طائراتها المحلقة في سماء اليمن، فلم تجد دول

الأسباب وتفاصيل التحضير للاستهداف:

أبناء «قشـن» يتظاهرون رفضـاً لمخطط النظام السـعودي في أراضيهم

السعودية تعيد إنتاج «دمّاج» في المهرة تمهيداً لاستهداف سلطنة عمان

المسيرة : ضرار الطيب:

على غرار مـا فعلتـه في محافظة صعدة، عندما أنشـأت «مركَزَ دمّاج» كبؤرة لتجميع التكفيريين تمهيداً لاسـتهداف اليمن، تنشَطُ السـعوديةُ اليومَ في محافظـة المهرة، بنفس الطريقـة؛ بُغيـة تكويـن بـؤرة أُخْـــرَى مماثلـة، ولكن هذه المرة تمهيداً لاسـتهداف سـلطنة عُمان، حيث تؤكّد كافـة المعطيات والمـؤشرات أن التحَـــرّك السـعودي هنـاك يحمل أسـباباً اقتصادية مرتبطة بالسلطنة بصـورة مبـاشرة، وإنْ بـدت هناك أسـبابٌ أُخْـــرَى معلَنة بشـكل غير رسمي، كمزاعم «إيقـاف تهريـب السـلاح من عُمـان» فهي مجـرَّد غطـاء لما يتـم التخطيط له بنشـاط كبير تجـاوَزَ مرحلة العمـل في الخفاء، حتى أن جريـدةَ الأخبار اللبنانية وصفته بـ«غزو سـعودي» للمهـرة، وعرضت جوانـبَ كثيرةً من تفاصيله.

نوايا السعودية لاستهداف عمان

يقول الخبير العسـكري الروسي، أليكسي تشيتشـكين، في مقال نشره موقع «كورير» للصناعـات العسـكرية: إن قيام السـعودية باسـتهداف اليمن عسـكرياً، يرجع بشـكل أسـاسي إلى «آفـاق صادرات النفـط من دول شـبه الجزيرة العربيـة» مُضيفاً أنه من غير المستبعد أن يصل تدهور العلاقات بين ممالك الخليج وإيـران إلى إغلاق مضيق هرمز الذي يتـم عـبره نقل أكثـر من 80 % مـن الحجم الـكلي للنفـط ومنتجاته والغاز المسـال من الإمـارات العربيـة المتحدة وقطـر والبحرين والكويت.

ويـرى الخبـير الـروسي أنـه في حالـة إغلاق مضيـق هرمز، فإن موانئ السـلطنة سـتكون ذات أهميّة عالية، وسـتكونُ هناك «منافَسَـةٌ» بين الموانـئ اليمنيـة والعُمانية على طُرُق تصدير النفط الجديدة، مشـيراً إلى أنه بدأ بالفعل توجيه خط أنابيب النفط من المملكة العربية السعودية وخط أنابيب الغاز من دولة الإمارات العربية المتحدة إلى سـاحل عمان؛ تحسباً لذلك.

ولكـن المشـكلة هنا، هـي أن السـعودية لا تسـتطيع فرْضَ سـيطرتها عـلى الوضع في الموانـئ العمانيـة، خُصُوْصـاً وأن هنـاك خلافاتٍ كثيرةً بـين الدولتين، وأن عُمان غير مرتاحـة في الأصـل إلى «دور الزعامـة الـذي تلعبه السعودية في المنطقة»، حسب المقال.

وإذن، فالسعودية ستكون محشورة بين عدم سـيطرتها على عمـان، وعـدم قدرتها عـلى توفـير طـرق جديـدة لتصديـر النفط بدون اللجوء للسلطنة، وهذا بحد ذاته سببٌ كاف للسـعودية، يجعلها تخطِّطُ لاستهداف عمـان؛ كي تتمكَّنَ من الوصول إلى سـيطرة كافية تتيـحُ لها التحكّمَ بالموانـئ العُمانية، ومن واقـع الأسـاس الـذي تحَـــرّكت عليه المملكـةُ في اسـتهداف اليمـن، يمكـن الجزمُ بأن النظامَ السـعودي الآن يعتبر اسـتهدافَ عمان حاجةً ملحة، وهذا ما يفسّره بوضوح التحَـــرّكُ السـعودي النشـطُ في محافظـة المهرة الواقعة على الحدود مع عمان.

نشاط السعودية في المهرة

الخبـير الـروسي أشـار إلى أن أحـد السـيناريوهات المحتملـة، سـيكون إثـارة فوضى تنتقلُ عبر الحـدود اليمنية العُمانية، وبغض النظر عـن نوعية الفوضى المحتملة، إلا أنَّ النشاطَ السـعودي القائم في محافظة المهرة، يندرجُ ضمن نوعية النشـاطات التي تمهّدُ لكل أنواع الفوضى المحتملة.

تـروّج السـعوديةُ منذ فترة، بشـكل غير رسـمي، لموضوع «تهريب أسلحة من عُمان عـبر المهـرة»؛ كذريعـة لتبريـر تحَـــرّكاتها بشـكل منفرد أوْ باسـم تحالفها العسكري، داخـلَ المحافظـة، وكانت الإمـاراتُ قد بدأت ذلـك قبل أشـهر وأرسـلت قواتٍ عسـكريةً، وأعلنـت عـن تشـكيل مـا يسـمى «النخبة المهريـة» كذراع عسـكري لهـا في المحافظة، ومع ذلـك فإن السـعودية الآن تجاوزت ذلك وباتت تنشَطُ بشكل أوسع داخل المحافظة.

ووسـط تـوارد أنباء عـن مشـاكلَ أمنية داخـل مدينـة «قشـن» في المحافظة، نشرت جريـدةُ الأخبار اللبنانيـة، الخميس الفائت، بعنـوان «غـزو سـعودي للمهـرة : إمـارة سـلفية على حدود عمان»، وتضمَّنَ التقريرُ معلوماتٍ عن أن السعودية في صدد التحضير لإنشـاء مركـز «سـلفي» داخـل المدينـة نفسـها، على غِرار مركز «دماج» في صعدة، وذلـك بالتزامن مع نشـاطٍ عسـكريٍّ داخل المحافظة، حيثُ تواصِلُ السـعوديةُ إرسـالَ تعزيـزات عسـكرية متنوعـة إلى المحافظة، كما تقـوم بتزويد الكثير مـن القبائل هناك بأسـلحة مختلفـة، إلى جانـب أنهـا فتحت باب التجنيد لاسـتقطاب أبنـاء المحافظة في صفوف قوات تحالف العدوان.

«الأخبـار» أفـادت أن التكفـيري «يحيى بن عـلي الحجوري» الـذي كان يديـرُ مركَزَ دمّاج في صعدة، هو مَـن يتولى الإشراف على المركـز في المهـرة، وبنفس الطريقـة التي تم بها تجميعُ التكفيريين في دماج، يتم إرسـال عناصرَ تكفيريةٍ محلية وأجنبية باسـتمرار إلى المحافظـة، وبالتـالي لم يعد هنـاك مجالٌ للشـك فيما تخطـط لـه السـعودية هناك، فمركز دماج في صعدة كان البؤرة الرئيسية التي تفرخ منها التكفيريون والقاعدة الأكبر التـي تـم إعدادُهم فيهـا لإثـارة الفوضى في اليمن.

وليـس من قبيـل المصادفـة أن يأتيَ ذلك بالتزامُن مع مظاهرات لأبناء مدينة «قشن» نفسـها؛ احتجاجـاً عـلى بناء مدن سـكنية ومراكـز لأناس قادمين من خارج المحافظة، حيث أوردت «الأخبـار» أن التكفيريين الذين يتـم تجميعُهـم إلى المدينـة يقومـون بشراء مساحات أرضيةٍ واسـعة ويقومون بتشييد مراكـز وبنايـات كبـيرة وبشـكل سريع، لا يوحي بأن ما يتمُّ هو مجرد نشـاط عُمراني مدني.

ولا يقـفُ الأمـرُ عنـد هـذا الحـد، إذ تقـوم السـعودية أَيْضـاً باسـتمالة أبنـاء المحافظة، إنْسَانياً، عن طريق «مركَز الملك سلمان للإغاثة» والذي يقوم بتوزيع مسـاعدات وافتتاح مراكز صحيـة وخدميـة، وهو مـا اعتبرتـه الجريدة «منافسـةً» للـدور العُماني، ومـن الواضح أن السعوديةَ تسـعى من خلال ذلك لوضع أساس يدعـم تواجدها العسـكري والتكفـيري هناك؛ لتسـتطيعَ التوسُّـعَ في نشـاطها أكثـر بـدون اصطدام مع أبناء المحافظة.

وهكـذا يتضحُ أن ذريعـةَ «إيقاف تهريب الأسـلحة» ليسـت هدفاً للنشـاط السعودي في المهـرة، وأن الهـدفَ الرئيـسي والمنطقـي، هو تشـكيلُ قاعـدة تنطلق منها نشـاطات توسعية تسـتهدف سـلطنة عُمان؛ لأسباب اقتصاديـة باتت واضحـة، ولا حاجة لإثبات أن تلـك الأسـبابَ المتعلقـة بتصديـر النفط تشـكّل لـدى السـعودية والإمـارات أهميـةً قصوى، تجعَلُ من ذريعة تهريب الأسـلحة، دعايـةً تافهةً، وغطاءً شـفافاً جداً لما يجري الإعدادُ له هناك.

لم تكن السـعودية أَوْ الإمارات على وِفاق مع موقف سـلطنة عُمان منذ بداية العدوان على اليمن، ولطالما أفصح الإعلامُ السـعودي والإماراتـي عـن مواقـفَ عدائيـةٍ تجـاه السلطنة، ولكن بات واضحاً، أن تلك المواقف لم يكن مبعثُها خلافاً سياسـياً عادياً، وإنما «خوف» مصـيري، وتجدُ السـعودية بالذات نفسَـها بحاجـة ماسَّـة للتعامـل مـع ذلك الخوف، وإلا سـتكونُ آثارُه «كارثيةً» عليها على كُلّ المستويات.

ـــودي الأمريكي في الحرب على اليمن؟

العدوان غير الخلل الفني سـبيلاً للهروب من الاعتراف بخسارتها. هروب يعكس حالة التخبط والإرباك الذي تُعانيـه دول العـدوان، ورُبّما يسـبب لهـا إحراجاً مع الدول المصنعة للطائرات أكثر من الإحراج الذي حاولت تجنيب نفسَها الوقوعَ فيه، فسُمعةُ الطائرات، ومنها طائرة «تورنادو» التي تعتبر واحدةً من أهم الطائرات متعـددة المهـام، والتي تُسـتعمَلُ كمطـاردة وقاذفة، ستغدو بعد هذه الادّعاءات في أزمة حقيقية.

جـودةُ الأسـلحة العسـكرية تُختـبَرُ عـادة عنـد الحـروب، وكل ما يسـبق ذلك من محـاولات لتضخيم فاعليتهـا وقدرتهـا ليـس سـوى دعايات تسـويقية هدفها جذب الدول للتسـابق إلى الشراء. لسـنوات قبل عدوان إسرائيل الأخـير على لبنان (عام 2006)، كانت دبابة «الميركافا» تُعرَفُ بمفخرة الصناعة الصهيونية، وكانت «الصناعة الحربية الإسرائيلية» وضعت الجيل الرابـع منها في الخدمة عـام 2004، وعقدت عدداً من الصفقـات لبيعهـا إلى دول عـدة. إلّا أن حـربَ تمـوز (حـرب إسرائيل على لبنان عام 2006) أسـقطت هذه الأسـطورة، حيث نجحت المقاومة الإسْلَامية في لبنان في تدمـير دبابـة «الميركافا» التي تصـل قيمتها إلى 15 مليـون دولار باسـتخدام صـاروخ لا تتعـدى قيمتـه نصف مليون دولار. سقوط أسطورة الميركافا في حرب تمـوز اضطر عدداً من الدول إلى الغاء صفقات شرائها بعد انتهاء الحرب، لتتوقـف بعدها إسرائيل عن إنتاج الميركافا عام 2012.

مقاربـةٌ واحـدةٌ تفتَحُ البـابَ للحديث عمَّـا يمكّنُ لسـلاح الجـو اليمنـي إحداثه، ومـدى تأثـيره في أهمّ الصناعـات العالميـة التـي تفتخـرُ الـدول الأوروبيـة وأمريـكا فيهـا. قبل شـهر تقريباً وصلت الصواريخ اليمنية إلى الرياض، ولـم تنجحْ منظومةُ الباتريوت في ردعها عـن الوصول لهدفهـا، وإذن حقّقت الدفاعاتُ الجويـة اليمنيـة إنجـازاً جديـدا بإسـقاطها طائـرة «التورنادو» ليقارب بذلك عدد الطائرات التي أسقطت منذ بدء الحرب عـلى اليمن عشرة طائرات. فهل يغدو سلاحُ الجو اليمني المهدد الأول لأهم المقاتلات الحربية في العالم.

هل يُعقَلُ أن ينصُرَ اللّه القاتل والمقتول معًا؟!

عبدالله سلام الحكيمي

أَكْثَرُ ما يحيِّرُ ويُربِكُ الإنْسَانَ المؤمنَ بالله ويُسيءُ إلى دين الله الحق ويشوّه صورته ومقاصدَه أن يجدَ أطرافًا متقاتلة تتسبّب في قتل الآلاف المؤلفة من البشر وتدمّر حياتَهم وأمنهم واستقرارهم ويدّعي كُلّ طرف منها أنه إنما يقاتِلُ في سبيل الله، وأن اللهَ يقفُ معه وينصُرُهُ على الأطراف الأُخْرَى!

إن مثلَ هذا التوظيف السياسي للدين ينطلق من سوء فهم لسمو الدين ونبل مقاصده ويخرج كَثيرًا عن تنزيه الله سبحانه وتعالى وينزله إلى طاولة خدمة أهدافنا وأغراضنا السياسية والمصلحية الدنيوية، إذ يستحيل أن يكون الله تعالى علوًّا كبيرًا مع المتقاتلين جميعًا قاتلين ومقتولين في ذات الوقت! ذلك أن الله جل جلاله خلق الناس مختارين لأفعالهم وبيّن لهم بوضوح تام الطريقَ المستقيمَ والحقَّ والباطلَ، وهم أحرار في اختيار ما يشاءون؛ ليجزيَ الله يومَ الحساب كلًّا بما كسبت يداه، (لها ما كسبت وعليها ما كسبت)، فلا ظلم ذلك اليوم أبدًا (وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ اليوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا)، ولو تدخل الله عز ذكره لنصرة هذا الطرف وخذلان الطرف الآخر لاقتضى ذلك الغاء حرية الإنْسَان في اختيار افعاله ولانتفت عنه المساءلة والحساب؛ لأنه حينها يكون مسيّرًا وليس مخيرًا، وهذا يناقِضُ سُنة الله في خلقه لبني آدم واستخلافه لهم في الأرض!

ويخلط البعض بسوء فهم بين نُصرة الله وتأييده لأنبيائه ورسله ومَدّهم بجنود من الملائكة ضد الكافرين برسالات ربهم وبين الخلافات والصراعات التي تنشبُ بين الناس في مسيرة الحياة الدنيا.

ففي الأولى الله سُبحانه وتعالى هو الذي يتولّى الأمرَ مباشرةً باصطفائه للأنبياء والرسل ليحملوا رسالاتِ دينه الحق ويبلغونها للناس بأمر ربهم فحق عليه جل وعلى نصرة وتأييد رسله حتى يبلغوا ما أنزل اليهم من ربهم ليقيم الله الحجة على الناس وفقا لرسالات دين ربهم فما كان الله معذبهم حتى يبعث رسولا!

أما في الثانية فإن إرَادَة الله ومشيئته تعمَلُ وفق ما اقتضته إرادته أيْضًا بأن يكون الناس مختارين لأفعالهم وأعمالهم بالكامل ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة.

إن تحميلَ مسؤولية أعمالنا وأفعالنا وجرائمنا وبشاعاتنا لله المنزّه، فيه ظلمٌ كبيرٌ بل واجتراء على الله ودينه الذي يهدي للتي هي أقوم، وتسويغ لأنفسنا لارتكاب ما لا يُرضي الله؛ بدعوى ارضاء الله! وذلك ما يجعلُ الناسَ غيرَ حريصين ولا مبالين في التحرّي الدقيق لمدى مطابقة ما يفعلونه ويرتكبونه من أعمال لتعاليم دين الله وأوامره ونواهيه؛ انطلاقًا من الفهم السليم للدين (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا).

(هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)..

فعلينا أن نتحمَّلَ مسؤوليةَ أعمالنا كاملةً وننزِّهُ اللهَ الكبيرَ المتعالَ من سيئات أعمالنا وشرور أنفسنا لنفوزَ برضائه ومرضاته.

(رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا).

عملٌ قليلٌ مع إخلاص يؤتي نتائج مؤثرة في العدو

صالح مقبل فارع

قراعة + كرتون + سُلّم + كلاشنكوف..

أثّرت في العدو وحققت انتصارًا مذهلًا أمام ترسانة 11 دولة وأحدث السلاح العسكري المطور.

العمل القليل مع الإخلاص قد يؤثر في العدو ويؤتي بنتائج طيبة، ويحقق النصر به، ويرعب العدو ويهزمه.

حاجاتٌ بسيطة وبسيطة جداً قد يكون النصر بها ضربًا من الخيال أمام الطيران بكل أنواعه، والصواريخ والدبابات والمدرعات والرشاشات والمدافع والقنابل العنقودية والفسفورية والنابال، وكاميرا المراقبة والأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة المُعقّدة التي تُصور باطن الأرض وظاهرها، وتصوّر كُلّ حركة، وكل شاردة وواردة، حتى إنها تصور الأسلاك في باطن الأرض، والتقنية العسكرية الحديثة التي يمتلكها الجيش السعودي، والجيش المدرب في أحدث الكليات العسكرية بأفضل المدربين في العالم وبأحدث الأجهزة، قد يكون الانتصار عليها بسُلّم وقراعة وكرتون وأسلحة بدائية ضربًا من الخيال ونوعًا من المستحيل، ولكنها انتصرت عليها وهزمتها، نعم.. انتصرت عليها وهزمتها، لماذا؟!! إنه الله الذي يمُدُّنا بالنصر من عنده، ويحقّق ما وعد عباده المستضعفين بالنصر والخلافة على هذه الأرض.

هذه الأشياء البسيطة عندما توفرت مع الإخلاص لله سبحانه وتعالى استطاعت تحقيق النصر وقلب الموازين والصمود أمام تلك الترسانة وأرهبت عدونا وعدو الله.

قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»، فأعددنا له ما استطعنا وتوكلنا، فحقق الله النصر بهذه السلالم.

لا تستهينوا بهذه الأشياء فنحن نأخذ بالأسباب فقط، والباقي على الله، والله عند وعْده، نصَرنا بها وجعلنا الغالبين عندما تحَرّكنا في سبيله.

حين وثقنا بالله وبوعوده نَصَرَنا، ومع الثقة بالله سيجعلنا الغالبين والمنتصرين والأقوياء حتى لو قاتلنا بعصا أَوْ سلّم، فبفضله سيحولها إلى قوة جبارة تهزم العدو.

شكرا لأبطالنا ورجال الرجال في الجبهات الذي يرفعون رأسنا يوما بعد يوم، نُقبّل أقدامكم أيها الأبطال فلولاكم لأصبح اليمن غير اليمن.

العدوان وإيماننا بالله

همام إبراهيم

براكينُ تفجّرت صوبَ اليمن بفوران دمويٍّ لم يسبقْ له مثيلٌ، ليست براكينَ الأرض هي من كانت هنا الجاني في ارتكاب ما لا تستوعبُه تلك الحكايا والأساطير قبل النوم، نتحدث هنا عن سوء الأحوال الجوية التي لأول مرة ليست غيومًا أَوْ أعاصيرَ أَوْ زلازلَ تسببت في تخريب المطارات، وإنما أحوالٌ جوية مصنوعة في بيت العُهر وقصور الشيطان قادت سربا من طيور الجنة التي أتت لتنقذ الشعب اليمني من الحياه وتحقق له الموت السريع المستمر وحاصدات لمحصول وفير ثماره، ليس هنا محصول زراعي لنتحدث عن التنمية والاكتفاء الذاتي.

إنه محصولٌ بشري مختلف عن سائر السنوات العجاف، كانت ثماره آلافًا من أرواح البشر التي تعيش وتقطن في بلد العزة والكرم والأخلاق والقيم والمبادئ الراقية والإنْسَانية، أطفال رضع كتب الله لهم الحياة والاستخلاف في هذه الأرض المباركة، ولكن تكبر الشيطان ولم يقبل بوجود الإنْسَان الذي خلقه الله بتلك القيم السابق ذكرها كونها ستحقق الاستخلاف الإلهي في إعمار الأرض والإنْسَان وأبى أن تتحقق تلك المشيئة والإرَادَة لله في أرضه.

كمٌّ هائل من تلك الممارسات التي تعدت أن تعنون بالعدوانية، فقد تعدتها لتشمل كُلّ ما يمكن أن يقال عنه محاولة؛ لأن تلك إلهةً أُخْرَى ونمرود متمردًا عن نظام الله.

من بعض مكتبة الأرشيف في الذاكرة التي توصف الصورة التي تراها منذ 1000 يوم للسعودية وهي تدمر كُلّ ما في اليمن تدميرًا شاملًا ولا تُبقي ولا تَذر لأي شيء أيًا كان والشواهد ثابتة وممتلئة، مدارس ومستشفيات.. أماكن العبادة والآثار.. الجسور والطرقات.. الوزارات والمؤسسات.. الأسواق الشعبية والتجارية.. سيارات وشاحنات.. حدائق ومنتزهات.. معسكرات 90% من الشعب اليمني مجند كأي دولة أُخْرَى.. صالات الأعراس والعزاء.. مزارع ومنازل وأحياء مدنية مكتظة بالسكان.. دور المكفوفين وذوي الاحتياجات الخَاصَّة..

قتلت أفرادًا وجماعاتٍ.. قتلت أطفالًا وأمهات.. قتلت كبارًا، وكانت من الصغار المعاتيه.. وتسببت من خلال ممارسة أعنف وأقسى ما يمكن أن يوصف عنه بقطع الاكسجين، ألا وهو الحصار لتقف الحكومة عاجزة في تسليم رواتب الموظفين اليمنيين من مختلف الأطياف والانتماءات..

إستهدافٌ للحياة ولنظام الله في أرضه، آلام ومآسي ومعاناة وأوجاع وقهر وجروح تكبلت أمامها الدموع بالجفاف، عالم تقلد اللؤم والنفاق واللامبالاة، قسوة ومجافاة وصمت جعل الأرض تتمنى توجيه الله لتبتلع هذا العالم الذي توجه لحياة الحيوانات بفارق أن الحيوانات تدافع عن بعضها بكل جوارحها وقوتها واستطاعتها وغاب هنا الإنْسَان

1000 يوم أما كانت كافيةً ليتكلم الإنْسَان عن الإنْسَان، ألم تفِ بحقيقة الوضع والإجرام!!.. شُلّتْ تلك الأفواه حين تصمت لأشلاء الأطفال والنساء، حان الوقت للإنْسَان أن يدافع عن الإنْسَان؛ كونه تميز باشتعال الحمية والغيرة والشرف والكرامة والعزة والنخوة وما تبقى من الانتماء لدين الله في ارضه وعواقب خذلانه في الدنيا والخزي في الآخرة يوم لقاء الله..

يتم قتلُ جنودهم بمرتزقتهم بكل جبهة وناحية وصوب وفي مشاهد توصف بأنها أقوى وأشجع المواقف تدللك بوجود تدخلات غيبية وفي مضامينها إلهية تزيدنا إيمانا ويقينا بتأييد الله لجنوده، وفي مواقف دروس في النبل والأخلاق والشرف في الإقدام والأسلوب والتواضع في النصر والرحمة وثروة في اليقين بالله.

أما حان أن نتذكر أن لا إله في هذا الكون إلّا الله، وما دونه هم مجرد مقهورين وخاضعين خانعين راكعين مكسورين تحت جبروت الله، تحَرّك أيها الإنْسَان فإن المسيح الدجال هنا هو من يعدك بماله المدنس في جنته التي فيها إذلالك وإهانتك، وعصاه التي يرعبك بها ما هي إلا عزتك وكرامتك واستجابتك لله فإن العزة لله ولرسوله والمؤمنون فكن منهم، على أقل ذلك أن تأتي يوم تلقى الله بكتاب يشرّفك أمام الملك العزيز الجبار..

الموتُ في سبيل الله هي الغاية والتضحية لحبك الذي تعشقه عظمة لله وفيها الوعد بالنصر الصادق (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

إعملوا.. دين عملي

والعاقبة للمتقين

ذاتُ السَّلالِم!

مصباح الهمداني

شاهَدتُ مؤخرًا، مشاهِدَ حيَّةً لاقتحامِ رجَال الرجال لموقعِ الضبعة في نجرانْ..

مشاهِدُ تنقبضُ لها القلوبُ، وتقشعرُّ لها الأبدان، وتهتزُّ لهولها الجبال، لكن اليمنيين فعلوها، سطَّروها، جعلوها ملاحِمَ سيتذكَّرها أحفادُ أحفاد الأحفاد، إنها دروسٌ في ميادين المَعارِك يتَحيَّر الفِكرِ عن وصفِها..

لقَدْ قُلتُ يومًا بأن جبهاتِ ما وراء الحدود بالنسبة للجيش السعودي والجيوش المُستأجرة يُعتبر «فيتنام أُخرى» وبالفِعلِ فقد احتارَ الأمريكي كيفَ يُساعِد مملكة قرن الشيطان، وقد كانَ آخرَ مُقترحْ اقترحه القائد الأمريكي الجنرال(جوزيف فوتيل) للجيش السعودي هو طريقة (الموقَدْ) واختصارها أن يوضعَ الجنود السعاودة في موقعٍ أشبه بالموقد وليس له فتحة إلا باتجاه اليَمَنْ، وقد كتبتُ بالتفصيل عن ذلكَ في حِينه..

وحينَ فشَلتْ طريقةُ الموقَدْ؛ لجأ الأمريكي إلى خطةٍ جديدة لحمايةِ الجنود السعاودة وضمانِ عدمِ هروبِهم وهي (المواقِع المُعلَّقة المُحصَّنة)، وتتلخَّص في أن يوضع الجنود السعاودة في مواقِع لا يستطيع أحدٌ الوصول إليها، بعدَ أن نحَتوهَا نحتًا بالآلاتِ المتخصصة، ولا يُمكِنُ الوصول إليها إلا بالطائرات، خاصَّةً من جهةِ اليمن..

والحديث اليومَ عن موقِع الضبعة، وهذا الموقِعْ تمَّ اقتحامه عدة مرات، وتمَّ قتلْ وإحراق العشرات من الأطقُم والمدرعات في اقتحاماتٍ سابقة، وبالطريقةِ الفيتنامية، (اقتحام، جندلَة، أسر، غنائِم، إحراق، انسحاب)، اليوم وصَلَ اليمانيون الأقوياء الأشداء، أولي البأس والقوة؛ ليتفاجأوا بأن الجبالَ قد قُدَّتْ وقُطِّعت وكأنها قطعٌ من اللحم، قطَّعها جزارٌ ماهِر، التفوا حول الجبلِ كنمورٍ مترقبة، وأسودٍ متوثبة؛ إلاَّ أن الصعود أمرٌ مستحيل، ومن يحاول التسلُّق سيسقط بالتأكيد، وسيتمزق إلى أشلاء، في تلكَ الجبال المقصوصة بدقَّة وإتقان..

أخذَ القائِدُ يُفكِّرُ ويفكر، ويستثيرُ جميع مرافقيه أن يعتصروا الأفكار للخروج بحلٍّ لهذه التقنية، أَوْ بالأصح؛ الخديعة الأمريكية السعودية الجديدة، وجاءت الحكمة اليمانية، لتمتزجَ بالبأسِ والقوةِ اليمانية، ونادى قائدُ الجبهة وقال:

-أحضروا السلالِم..

ابتسمَ الجميع، ابتسامةِ الثقة، ورفعوا

أكفهم نحوَ السماء قائلين « اللهمَ يسِّر وسدِّدْ « وكان اللهُ معهم، وكان الإعدادُ مُرافقهم، وكانَ الإقدامُ أمامَهم، وكانَ الذِّكرُ والتسبيحُ حديثهم، وكانَ الدُّعاء همسهم..

رافقتهم السلالِم الطويلة، لكنها بحضرتهم انكمشَتْ، وصمتَتْ، وهي تلامِسُ أكفَّهُم الطاهرة، وتُفاخِرُ سلالِمَ العالم بأنها ستُقبِّلُ أقدام أطهَر وأشرَف وأشجع وأقوى وأتقى وأحكَم أقدام مقاتلين في هذا العالمِ الصامتِ الجبانْ..

تحرَّك الجَميع في وضح النَّهار، وما إن وصلوا أسفلَ تلكَ الجبالِ المقصوصة، حتى سجدَتْ ألسنتهم شُكرًا لله، على سلامةِ الوصول؟، وعلى عمَى العدو وطيرانه وكاميراته، تمددت السلالمُ بعد انكماشها، وتسلقَ عليها المجاهدون الواحِدَ تلوَ الآخر، تقدموا، توزَّعوا، وكانوا أقلَّ من العشرة، وأَكْثَرَ من الخمسة، كلُّ واحدٍ يعرفُ مكانه، ويعرف مهمته، ويعرفُ بوصلته، وكأنهم نسيمٌ لا صوتَ لهُ ولا إثارة..

بدأت أصواتُ الأعداء تصلُ أسماعهم، سودانيٌ يُمسِكُ برشاشٍ كبيرٍ أَوْ مدفعٍ حديث، يُحركُه يمنةً ويسرة، وكأنه يترقَّبُ ظهورَ دبابةٍ من الجبالِ المُقابلة، ويُغني أغنية الغربة الشهيرة، ويقول

«اشتقتِ لأطفال بلدنا، اشتقت للسودان وناسو، ياما في الغربه المزلة، ياما فيها كُتَار تِقاسُوا، اشتقت للونسدة البريدة، واشتقت لاخواني الصغارُ، واشتقت لأمي وكلامَا، اشتقتَ للسودان وناسوا « ويجبه سعودي وهو يُقلِّبُ رشاشه الإسرائيلي بين يديه، قائلًا: « استمتِع يا زول بمكافأة الملك سلمان 5000 ريال» فيرُد عليه السوداني» يازول دا الخمسة آلاف ليكوم إنتوا إحنا لينا زبعمية بس».

وتتحرَّكُ شِفاهُ أحدُ المهاجمين بقوله تعالى «وما رميتَ إذ رميتَ ولكن الله رمى» وتنطلقُ معها أول رصاصة، فتستقرُّ في جبهةِ الزول السوداني، وتتابعُ الصرخات والرصاصات، وتتطايرُ رؤوسُ السعاودة، ويهربُ بعضهُم من موقعٍ إلى موقع، ولا يجدونَ أمامَهم سوى القفزُ من الجبالِ الشاهقةِ التي قصوها لتحميهم، لكنَّ أقدامَ أولي البأسِ كانت لأَكْثَرهم أسرع، ورصاصُ المُحاربين اليمنيين كانت أصوَبْ، وصوَّبتْ طريقهم إلى السقوطِ في أماكنهم، أَوْ رفعِ أيديهم بالاستسلام،

لقد كانتْ أصواتُ صراخٍ وبكاءٍ وولولةِ الجنود السعاودة ومن معهم من مرتزقةِ العالم تملأُ الجبال، ويتردُدُ صداها في الهواتفِ اللاسلكية المفتوحة، حتى وصَلت إلى سربِ طائراتِ الأباتشي، والذي وقفَ متفرجًا، عاجزًا عن فِعل شيئ، وهو يرى الأسودَ قد انحشرَت بين القطيع، والدماء تتطايرُ من كُلّ حجرةٍ مُحصَّنة، ومن كُلّ موقعٍ مُشيَّدْ..

ماتَ خوفًا من الجنودِ السعاودة من مات، وماتَ ترديًا من هرَبْ، وسقطَ مضرجًا بدمائه من وضعَ عينيه في عيني أسدٍ مُهاجِم، كانت مذبحة السعاودة في عقرِ دارهم، في نجران، في الضبعة، مذبحةٌ تأريخية، ستدخُل التأريخُ من أوسعِ الأبواب، وهي تشفي غليلَ كُلّ طفلٍ يتيم، وكل بيتٍ مهدم، وكل طريقٍ مقطوع، وكل بئرٍ مدفون، وكل مزرعةٍ محروقة، وكل بنيةٍ تحتيةٍ مخربة..

ذاتُ السلالِم معركةٌ يمانيةٌ خالصة، واختراعٌ يمني فريد، لا يقلُّ بأسًا ولا تنكيلًا من قناصات وصواريخ ومنظومات مُخترعة جديدة..

ذاتُ السلالِم، ومنظومة الدفاع الجوي والبحري، وصواريخ بركان وزلزال، جعلت من العدو السعوأمريكي يقصفُ الأبرياء في صنعاء من أعلى السماء، بعشراتِ الغارات، بقنابل عنقودية؛ لعلَّهُ يواري سوءته التي كشفَها اليمانيون الأبطال، جوًا وبحرًا، وبرًا،

وأتوه في عقر داره، وتغلَّبوا على آخرَ ما تفتَّقَ به عقل الأمريكي لحمايته ومساعدته، وبعدَ تأمينه وتحصينه، وصلوا إليه رجال الرجال بالسلالِمْ.

القيم الدينية والوطنية لأنصار الله

عبود أبو لحوم

من أهمِّ القِيَم الدينية والوطنية والسياسية الذي حرص أنصار الله على تثبيتها في الوسط الاجتمَاعي والسياسي هو عدم تبنيهم لثقافة الكراهية والتشويه المضلل ضد خصوم الحركة السياسيين وخصوم الوطن رغم توفير مبررات تبني مثل هذه الثقافة واستغلالها شعبيًا للإضرار بالخصوم، لكن أنصار الله لم يعملوها وهي محل رفض شديد لتعارضها ومخاطرها مع الثقافة القرآنية وحكم القيادة والمصلحة الوطنية ولما سيترتب عليها من نتائج سلبية ولكونها ليس من الدين وقيمنا الاجتمَاعية ومدعاة للفرقة وضد الاعتصامِ بحبل الله والوطن والشعب.

ولكن للأسف الشديد أن مَن ذهبوا للاستقواء بالعدوان على الوطن والشعب والأنصار كانوا هم أول المتضررين من العدوان، وسمَّمَ وجودَهم السياسي والاجتمَاعي والوطني عندما قام العدوانُ بقتل أطفال اليمن ونسائه وشيوخه وأفراحه وأعراسه ومعازيه ومشاريعه الحيوية، وعرّض كُلّ أبناء اليمن للموت الجماعي عن طريق الأمراض والجوع والقتل، وزاد على هذا وعلى لسان ناطقه الرسمي عبر الوسائل الإعْلَامية وفي أوراق الأمم المتحدة إعْلَان براءتهم (أي العدوان) من هذه الجرائم، وينسبها إلى قوة ما يسمى بالشرعية الذي يعتمدُ عليها العدوان في نقل الإحداثيات وتحديد الأهداف لها، نجد أنهم وعدوانهم مَن قضوا على مستقبلهم السياسي والشعبي وفرضوا ثقافة الكراهية والأحقاد والثارات المستقبلية على المستوى الاجتمَاعي والشعبي عليهم، ووضعُوا أمام طريق العودة الآمنة آلاف الموانع والمخاطر.

وأية قراءة واعية لحديث الناس ومشاعرهم ضد هذه الجرائم وأصحابها وتوجيهها نحو ما يسمى بمكونات الشرعية تدرك مخاطر تلك التحديات التي تواجه حركة أنصار الله فكرًا وثقافةً ومنهجاً وقيادةً لخلق الوحدة السياسية والاجتمَاعية وإعادة القيم الدينية والاجتمَاعية وتأسيس مبدأ التعايش والتسامح وخلق ظروف وعوامل النهوض بالوطن.

لحظات تأمُّل

نصر الرويشان

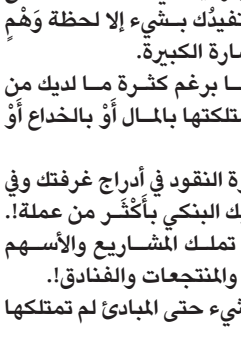

كم أنا متعَبٌ من هذا الضجيج

تزاحُمٌ عجيبٌ للأفكار يجعَلُ النفسَ في حالة قلق مستمرة.

معظمُهم يثرثر، هناك برامجُ عمل وخطط وطموحات ولكنها مجرد أفواه تتكلم.

المشكلة في الوعود التي يقطعُها البعضُ على نفسه، وهي كثيرة جدًا، يتحملها الإنْسَانُ ثم تُثقِلُ كاهله، تتعب راحتيه، بل تجعله في حيرة» مستمرة حتى ترمي به في وادي التيه السحيق.

إن من يكذب كثيرًا هو الذي يتقن لعبة التسلق على ظهور الآخرين، وَيستحوذ على حقوق غيرة، لكنها سرقة!

سرقة مشروعة من وجهة نظرة!.

كَثُرَ تجار الكذب والوعود!

كَثُرَ الدجل والتهريج!.

صدق ذلك الرجل هو من يجعل الأمل ينبعث ويقاوم!.

كم ستلغي من العقول وكم ستمحو من الأفكار إنْ قلت الحق.

هو حق لا يرونه، وهو صدق لا يحبون سماعه، وهي الحجة التي يتهربون منها!.

هل يعقل أن الحق متعَبٌ ومطارَد ومعذب ومسجون ومجروح ومقتول ومصلوب؟!.

هل يُعقل أن يستثري الحقد الأعمى في غياهب المصالح «المخبية» في جيب البنطلون!.

هل يعقل أن تذكر الله بطرف لسانك، وعيناك تبحث عن خزائن المال وكسب النقود.

كنتُ أحسب العبادة دليلًا على الورع!.

فاكتشفت أنها خطة تضليل لدى البعض!

ودليل نفاق يهربون به كي يجتازون مرحلة، وَيهربون من تلك العيون التي تفضح كذبهم.

هي الدنيا التي لا ترحم!

تُمَنِّي وتُشغل وتخدع وترميك في أحضانها، فترفع يديك لتمسك بقشه فلا تفيدُك بشيء إلا لحظة وَهْمٍ تعيشها، قبل تحقيق الخسارة الكبيرة.

خسارة تجعلك مفلسًا برغم كثرة ما لديك من مساحات الأرض التي امتلكتها بالمال أَوْ بالخداع أَوْ بالهبات!.

تجعلك مفلسًا برغم كثرة النقود في أدراج غرفتك وفي محفظة نقودك، وفي حسابك البنكي بأَكْثَر من عملة!.

تجعلك مفلسًا وأنت تملك المشاريع والأسهم والقصور والمزارع والمنازل والمنتجعات والفنادق!.

مفلس حقيقي من كُلّ شيء حتى المبادئ لم تمتلكها لكي تخسرها!.

مفلسٌ واهمٌ تجعل كلامك مرتبط بالله لكنك بعيد عنه!.

وتكثر من الصلاة ولكن شيطانَك هو من يصلي ليضلك بصلاة لا تحد من رغباتك!.

ومكة تقصُدُها كُلّ عام مرتين مرة عمرة ومرة لتحج وهل حطمت رغبة الاستحواذ لديك كي تعلم أنك تعبد رب البيت ولم تعبد شيطانك المتحكم بكل ما لديك من طموح وغاية!.

ذلك الواقع البائس الذي يعيشه العديد ولا يدرك إلا وقد ترك كُلّ مال حرام وكل ما يملك ليصبح إرثًا وحقًا شرعيًا لأبنائه الذين نبتت أجسادهم من ذلك الحرام، ولكن كُلّ ذلك صار في صحيفة وسجل مسروقاته التي تلتف حول عنقه وتسحبه على وجهه ليرتمي في النار التي انتظرته فترة انحرافه ليستحقَّ العذابَ الذي ظل يسعى إليه في حياته وهو لا يفهم ولا يستوعب ولا يفكر إلا لغة السيطرة والاستحواذ والتملك والظلم والانتماء للباطل.. فتأملوا.

مقتطفاتٌ نورانية

حتى لا يكونَ المؤمنُ من أولئك الذين قال اللهُ عنهم { سَمَّاعُوْنَ لِلكَـذِبِ} هو من يتأمل الأحداث، هـو مَن يبصرها، هو من يعرف الشـواهدَ عليها، ثم هو حينئذٍ مـن يعرف قبل أن يبرزَ الكذبَ من هنـاك، أو يـبرز الباطل من هناك.**[ولن تـرضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 4]**

العبر كثيرة جداً من خلال الأحداث سواء ما قصه الله في القرآن الكريم من أخبار الأمم الماضية؛ أو من الأحداث التي تطرأ في هذه الدنيا، سـواء في تأريخنا القريب، تأريخ الأمة هذه الإسـلامية، أو في عصرنا الحـاضر، وما أكثر الأحداث والمتغـيرات في هذا العصر الحاضر. لكن يبدو أننا لا نرى فيها إلا أنها أحداث مجرد أحداث.
[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 2]

إذا أنـت تتأمل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الـذي يتلقى من الآخر ما يقول، ثم يأتي الطرف الآخر فتتلقى منه ما يقول حينئذٍ لن تكـون أكثر من مجرد ناقل، تكـون ذاكرتك عبارة عن شريط فقط تسجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسـحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تستفيد من العبر.
[ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3]

الإنسانُ صاحبُ موقف، سواء تحرّك أو قعد، فالقاعدون يحاولون التبريرَ لقعودهم ويزيدون من إثمهم بترويجهم للباطل

المسيرة : بشرى المحطوري

ألقـى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- مـن 5/28 إلى 2003/6/3م سـبْعَ محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعاتٍ جداً -حُـقَّ لهـا أن تُكتـبَ بماء الذهـب- يشرح فيها كتابَ (مديح القرآن) للإمام القاسـم بـن إبراهيم عليه السـلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عـن القرآن، وكيفيـة الاهتداء بالقـرآن، وكيفية طـرح القـرآن للقضايا، ومنهجيـة القـرآن في كُلّ شيء، قـال عنـه الشَّـهِيْدُ القَائِدُ: [كتاب هو من إمام كبير من أئمـة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهورٌ عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشـف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصـد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- بـ(أشـياء أخـرى)، أي الثقافـات المغلوطـة التي هي تعتبرُ معارِضةً للقرآن، ومعاكِسـةً لمنهجية القـرآن التـي عليها الأئمـة الأوائـل من آل البيت -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِم أجمعين-..

ونصح -سَلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بإخراج هذا الكتاب بطريقة ممتازةٍ والقيام بتدريسـه لطلبة العلـم وللثقافيين، والعمل على نشره بـين أوسـاط النـاس، حيـث قـال: [وهـذا الكتاب مناسب أنه يصوّر، ويخرج بأحسن ممـا هو عليه، يكبَّر؛ لأجل يدرَّسُ في المراكز، وينتشرَ للناس. فهو مناسـبٌ جداً نشرُه في الفترة هذه بالذات. يعني الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجـة إليـه في المسـاجد، في المراكز، ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريرِ هذا العدد سـنتناولُ محاضرة من المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القـرآن)، للاسـتفادة ممـا فيهـا مـن علمٍ غزيـر، ووعي كبـير، وطـرح قَـلَّ نظيره.. فجـزى اللـه الشَّـهِيْدُ القَائِدُ خـيرِ الجزاء، وجعله مع النبيين والصديّقين والشُّهَدَاء.

ثقافة مغلوطة:..
البعضُ يتصوَّرُ أن اهتمامَه بأمور دينه يضُرُّ بـ(دُنياه)!!

وابتدأ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- المحـاضرة الثالثـة من محـاضرات (مديح القرآن) بالحديث عن ثقافة مغلوطة يؤمن بها كثير من الناس ألا وهي: (الاعتقادُ بأنه إذا انطلق في سبيل الله وإعلاء كلمة الله فإن دُنياه ومصالحه سـتتأثَّر سـلباً، حيث قال: [البعض يتصور أنها ستضيع مصالحهم في ظـل الاهتمام بدينهم! هـذا ما هو صحيح، إن أصـل المسـألة ما هو صحيـح. إن الدين نفسَه، الدين جعله الله يجلُبُ الخيرَ للناس مـن عنده هـو, وفي واقع حياتهـم، في واقع الحيـاة؛ ولهـذا يعد الناس بالخـير، يعدهم بالبركة، يعدهم بالأمطـار، يعدهم بالدفاع عنهـم.. الديـن هو للحيـاة الدنيـا وللحياة الأخرى، لسـعادة الناس، لسـعادة البشر في الحيـاة الدنيا وفي الحياة الأخرى. إنما نفس التوجـه إذا أنت تريـد تتجه للدنيا نفسـها تخربطـت عليـك الدنيـا، تتخربـط الدنيـا كلهـا. عندما يكون البـشر غارقين في الدنيا ومعرضين عن الدين. لا، اتجه للدين والدين تجـده كله متعلـق بالحياة.. هـذه القضية هي سـنة تقريبـاً في كُلّ شيء، سـنة في كُلّ شيء، تحصل الأشياء تلقائياً، يحصل الخير مـن جهة اللـه سـبحانه وتعالى، تسـتقيم الحيـاة بدون مـا يغرقوا هـم في الموضوع، يتجه الناس إلى الله، يتّجهون إلى دينه، متى ما اتجهوا إلى الله واتجهوا لدينه فهو يصلحُ دُنياهم وآخرتهم].

أحكامُ الدين كُلُّها مرتبطةٌ بـ(الدنيا).. مثل:..
أولاً: قضية الجهاد:..

واسترسـل الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ في الـرد على الثقافـة المغلوطة التي تقـولُ بأن الاهتمامَ بالدين قد يضُـرُّ بمصالح الأفراد، وضرب على ذلك أمثلة من خـلال تأمّل آيات القرآن الكريـم، حيـث قال: [لـو تأتي مثـلاً تنظر لأحـكام الديـن وتوجيهاته، تأتـي تنظرها وتتأملهـا تجدهـا مرتبطـة كلهـا بالدنيـا هذه؛ لاسـتقامة الإنسـان, متى ما استقام الإنسان اسـتقامت الحياة.. تجد كثيراً من تشريعاتـه ـ وبعضهـا من الأسـس الهامة ـ هـي بالشـكل الـذي يدفـع النـاس إلى أن يعمـروا الدنيا. مثلاً قضيـة الجهاد ـ مثلما تحدثنا عنه أكثر من مرة ـ أن يحمل الناس مسـئولية الديـن، هـذه النقطـة لوحدهـا تتكفل بعمارة الدنيا كلها؛ لأنك تحتاج فيما بعد أن تـزرع، أن تصنع، أن تعلِّم، أن تطور الحيـاة على أرقـى ما يمكـن. التخلف الذي نحن فيه سببه أن ما هناك اهتمام بالدين! لما لم تكـن مثلاً الدول مهتمـة بأمر الدين، أهملت الدنيا، وأهملـت الأمة؛ لأنه لا يوجد عنده قضية، لا يوجد عنده اهتمام].

ثانياً: قضية المواريث:..

واسـتمر كذلك الشَّـهِيْدُ القَائِدُ في الرد على الثقافـة المغلوطـة (أعلاه) مـن خلال تأمل آيـات القـرآن الكريـم، حيث قـال: [قضية المواريـث مثـلاً، الميراث نفسـه لـه علاقة بعمارة الحياة، تجزئة الميراث. إذا هم أسرة خمسـة أولاد وعدد من البنات، أبوهم معه أمـوال، عندمـا يتقسـمون الميراث أليست الأمـوال تتجـزأ عليهـم؟ لاحـظ كُلّ واحـد مـن بعد ما هو في الأخير يذهب يشـتري له أصلاب، أو إذا معهم أصلاب يحاول يخرجها أو إذا معهم محجر قامـوا يخرجوه؟ هكذا كُلّ تشريعـات الديـن لهـا علاقـة بعمـارة الحياة].

ثقافتان مغلوطتان.. متداخلتان مع بعضهما:..

ـــ الاعتقاد بـأن الدين صلاة وتسـبيح وذكر.. فقط!!

ـــ الاعتقـاد بأن اللـه ذم الدنيا، وأنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة!!

في سـياق رده -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـه- على الثقافات المغلوطة، أكد على الآتي:ـــ

أولاً:ـ من خلال عمارة الدنيا..

تتجلى بشـكل أكـبر مظاهر قـدرة الله، التـي لها علاقة بمعرفته، وأن معرفته تملأ الحيـاة، حيث قـال: [هكـذا كُلّ تشريعات الديـن لهـا علاقـة بعمـارة الحياة.لأنه لو الموضوع فقط، الموضوع فقط هو أنه يريد تسـبيح، وصلوات، السـماء مـلان ملائكة مسـبحين مصلـين أكثر منـا, صفوف من الملائكـة ملايين من الملائكة. حتـى عبادتنا هـذه تجدهـا ليسـت إلا نمـوذج ممـا لدى الملائكة. أليس الإمام علي يقول في وصفهم: (منهم قيام لا يركعون، وركوع لا يرفعون، وسـجود لا يقومون) مِنهم هكذا ناس على طـول. نحـن أعطانـا قليل ركوع وسـجود وقيـام وتسـبيح قليـل، خمـس صلـوات؛ لأن الـدور واحد, أساسـاً الـدور واحد، دور الملائكة ودور البشر في الغاية هو دور واحد. مـن خلال عمـارة الإنسـان للحيـاة تتجلى أشـياء كثيرة جداً مـن مظاهر قـدرة الله، وحكمتـه، وعلمـه، وألوهيتـه، وتدبـيره،.. كلها بهذا الشـكل. الملائكـة هم قد يكونون يسـتفيدون ممـا يظهـر عـلى يد الإنسـان نفسـه.لاحظ عندمـا تقدمـت العلـوم ألم تتكشف أشـياء كثيرة لها علاقة بالجوانب الإيمانية، لهـا علاقة بمعرفـة الله؟ هكذا؛ لأن اللـه طبع الحياة بهذا الشـكل، معرفته تملأ الحياة، وهـي الغاية من الحياة، يتجه النـاس في عمـارة الدنيا تتجلى عـلى أيديهم مظاهر قدرة الله].

ثانياً:ـ الإنسانُ نفسُه آية من آيات الله

كُلّ ما يعمله مـن اختراعات وابتكارات رائعة في الحياة، هو يشـهد بعظمة الخالق الذي أبدع (الإنسـان)، حيث قال: [الإنسان نفسـه هو آية من آيات الله مهما أبدع هو فهو شـاهد لمـن خلقه أنـه الحكيـم، وأنه المبـدع، وأنـه.. مهمـا أبدع الإنسـان، أليس الإنسان الآن يبدع أشياءَ غريبةً في صناعاته، في اختراعاته؟ طيب ما يزال شـاهداً على أن من أبدعه هـو. كُلّ ما يأتي على يده، كُلّ ما يتجلى على يده هو شهادة لمن أبدعه هو، لمن خلقه، لمن صوره، لمن خلق الحياة هذه. وإلا تجد كُلّ ما في الحياة ما أتى الإنسـان بجديد أساسـاً، ما أبدع هو, يعني ما فطر بمعنى الكلمة من عدم, كلها شـغل لما هو مودع في الحياة. عندما تأتي تشرَحُ مثلاً جهاز معين هل تجد فيه حاجة ليست من الأرض؟ كلها ممـا خلقه الله، الكهربـاء موجود، المعادن موجـودة، بلاسـتيك، نحـاس، حديـد كلها موجـودة، إنمـا يأتي الإنسـان يعمل دوائر كهربائية، يعمل حاجـة فيها قليل كبريت، أو قليـل قصدير، أو قليل ملح، أو أية حاجة من هذه، كلها ليست إلا من هذه].

ثالثاً:ـ ليس المقصود بالآية [فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا] هو ذم الدنيا

أوضَحَ الشَّـهِيْدُ القَائِدُ بـأن اللهَ هنا يذُمُّ من سـعى للدنيـا فقط.. وتـرك الدين الذي يُوصـل لـ(الدين، والدنيا) معـاً. حيث قال: [عندما يقـول: {وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَـاةَ الدُّنْيَا} (النجم29) يعني هو ذهنيته مسـتغرَقة في الموضوع وبشـكل مغلوط، يعنـي ما يفهم أن الديـن لـه علاقـة بالحياة، هـذه الحالة هـي قائمة عنـد الكثير من المسـلمين خلي عنـك الآخريـن، الحالة هذه، هذا الشـعور: [ما هـو وقت اللدادة، ما هـو وقت المقرى، مـا هو وقت وعاظ، معنا شـغل، معنا كذا] أليسـوا يقولون هكـذا؟ {ذَلِـكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ} (النجـم30) وهو جهل هذا, هذا آخر ما عنده.. في هذه العبارة ما هو يعتبر تهكم بمن تفكيره هذا التفكير؟ معرض عن ذكر الله، ما هو متفرغ لهذا! مشـغول، غارق في الدنيا. مـا هو غارق في الدنيـا؟ لكن الدنيا، الدنيـا! ارجـع إلى القـرآن الكريـم تجد كم تحدث الله عن الدنيا من وعود أن تسـتقيم إذا استقام الإنسـان على هدي الله.. ترجع إلى الديـن نفسـه تجد كثيراً مـن تشريعاته مرتبطـة بالدنيـا. فعندما يـأت واحد يريد مثـلاً يوعـظ النـاس يقـول: [لاحظتـم أن الدنيا هـذه ما تصلح {وَلَـمْ يُـرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَـا} إذاً النـاس ينبـذوا الحيـاة الدنيا!] ويقـوم يوعظهم فقـط من الدنيـا! هذا ما هو أسـلوب صحيح.. قل لهم أن يتجهوا إلى الدين بإخلاص، ويسيروا عليه، ويجعل الله كثيراً مـن الدنيا يسـتقيم تلقائياً بالبركات بالخـيرات، تصلح تلقائيـاً، زراعات الناس تصلـح، كثـير مـن الكـوارث الطبيعية ما تحدث، أمطار تتنزل].

القرآنُ.. لا يُعطي إلا من يتحرّكون له:..

ولفت الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـه- بأن مَن ينطلقون في سـبيل الله يؤتيهم اللهُ الحكمةَ، والمعرفة الجمَّة، ويهديهم لحل أية مشـكلة قـد تصادفهم، حيث قـال: [ولهذا أن موضـوعَ الجهـاد في سـبيل اللـه، حمْلَ مسـؤولية الديـن هي وسـيلةٌ من وسـائل المعرفـة، باب من أبواب العلم. عندما تقحم نفسـك في عمل في سـبيل الله تجـد بعد كم هناك عن مشاكل، وكم هناك من حاجة إلى حلول، وتجد مشـكلة يتفرع منها مشاكل، وحل تجد له ذوق، تجد هناك حاجة ماسـة إليه.هنـا تزداد معرفة، تزداد هدى. لكن إذا أنت مقفِّـل ذهنيتك ما هناك شيء, ما تهتم بـشيء، وفي نفـس الوقت تغلق على نفسـك بـاب من أبـواب المعرفة الواسـعة الذي هو بـاب العلـم حقيقة؛ لأن العلم بكل سـعته، بحكمتـه هي في القـرآن، والقرآن ما يعطي إلا مـن يتحركون له، ما يعطي أحد لو كان كيفمـا كان, لـو كان عبـادة كيفمـا كان وهو يجلس محله لن يعطيه شـيئاً, أشياء بسيطة سيعطيه. لكن مع حركته في سبيل الله، يعني حمل قضية الدين بكل ما تعني، نـصر ديـن اللـه، إعلاء كلمـة الله، إرشـاد عبـاد الله، دفاع عن دين اللـه, هذا العنوان الكبير تتحـرك فيه, في القرآن الكريم تلمس كـم فيه من هدى! كم فيه من نور، كم فيه مـن حكمة، كم فيه من معـارف جمة؛ لأن الحياة هذه هـي مطبوعة بالحركة، حركة على طول، لا يوجد وقفة فيها نهائياً].

القرآنُ معروفٌ حتى عند (الملائكة)، ويشهدون بعظمته:ـ

واسـتمر -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـه- في حديثه عـن (عطـاء القـرآن) لمَـن يتحركـون على ضـوء هداه، حيث قال: [يعنـي عندما قال: {وَالْمَلآئِكَـةُ يَشْـهَدُونَ} يعنـي أن القـرآنَ معـروفٌ لديهم, يعرفونه, ويشـهدون بأنه مِـن اللـه, ويشـهدون عـلى أن اللـه أنزله بعلمه.. تلاحظ أنه حتى الكلام الكثير حول القـرآن الكريم الذي يعرضـه الله في القرآن ما تعرف أهميته إذا ما هناك حركة قرآنية, مـا تعرف أنـت, لكن إذا عنـد الناس حركة قرآنيـة, يعنـي حركـة تقـوم على أسـاس القرآن, حاجة إلى القـرآن, عودة إلى القرآن, تثقيـف بالقـرآن في الأخير تجـد كُلّ واحدة مـن هـذه أنه فعـلاً على ما هـي عليه في أن القـرآن هام جـداً, عظيم جداً, واسـع جداً, وإلا فيمكن يأتي يدرسـها واحد, يدرسـها كلهـا {لَـوْ أَنْزَلْنَـا هَـذَا الْقُـرْآنَ عَـلَى جَبَـلٍ لَّرَأَيْتَـهُ خَاشِـعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْـيَةِ اللَّهِ} (الحشر21) ولا يعيرهـا أي اهتمام!.كلمة هامـة جدا هذه, كبيرة جدا هذه الكلمة بما تكشـف عـن أهمية القـرآن, لكـن لن ترى أهمية قـرآن ولا أهمية شيء وأنت معرض, ما لك دخل [وهل يجد واجد أبداً خلفاً منه؟! كلا لن يجـده, ولو جهده جهـده!] لن تجد شـيئاً يمكن أن يكون بديلاً عـن القرآن, أو يغني عن القرآن, لا تجد شيئاً على الإطلاق].

جُملةٌ رائعة.. من السهل الممتنع:ـ

قال الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـه- جُملـة رائعـة تختصرُ ألفَ كلمة، تسـتحق الحفظ، والوقوف عندها، والاسـتدلال بها، وينبع منها لأي إنسـان خطيب أو محاضر مـادة خصبة للحديث سـاعات طـوال، ألا وهـي قوله: [يعد الإنسـان صاحب موقف، سواء تحرك أو قعد]..

فالقاعدون: هم أصحابُ موقف، شاءُوا ذلك أم أبَوا!! هم بقعودهم يحاولون التبرير لذلك القعود، بالثقافات المغلوطة، فيزيدون الطين بلة، ويزيدون مـن إثمهم بترويجهم للباطـل، ويزيـد إثمهـم بمـن يغرّرونـه بكلامهم الخاطئ، فيصدقهم ويميل إليهم.

والمتحركون: هم أصحاب موقف صحيح بمقاومتهـم للباطـل، فيزدادون حسـنات بأعمالهم، بتوعيتهـم للمجتمع، ويزدادون حسـنات بكل إنسـان يتأثر بهـم، وينطلق مجاهداً في سبيل الله.

تظاهرات فلسطينية حاشدة ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في «جمعة الغضب السادسة»

المسيرة : فلسطين المحتلة

خرجت مسيراتٌ فلسطينيةٌ حاشدة، أمس، في «جمعة الغضب السادسة» ضمن الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة على خلفية القرار الأمريكي بتحويل القدس عاصمة للكيان الصهيوني، حيث تدخل الاحتجاجات أسبوعها السادس، في ظل مواجهات مستمرة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف نقاط التماس، بينما يرتفع عددُ المصابين والمعتقلين الفلسطينيين بشكل يومي جراء تلك الموجهات.

مصادر إعلامية أفادت أن 40 ألف فلسطيني أدّا صلاة الجمعة، أمس، في باحات المسجد الأقصى المبارك، وسط انتشار أمني مكثف لقوات الاحتلال، وخرج المصلون بعد فراغهم من أداء الصلاة، في مسيرات مناهضة للقرار الأمريكي، ومؤكدة على عروبة القدس والمسجد الأقصى.

وفي قطاع غزة، خرج آلاف الفلسطينيين في مسيرة حاشدة دعت لها حركة حماس في شمال القطاع رفضا وتنديداً بالإعْلَان الأمريكي، فيما أصابت قوات الاحتلال شابين فلسطينيين خلال المواجهات المستمرة على الحدود الشرقية للقطاع.

وعندَ المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم، قمعت قواتُ الاحتلال، مسيرةً سلميةً خرجت بعد أداء صلاة الجمعة، قبالة مخيم العزة شمال المدينة تنديدا القرار الأمريكي، واعتقلت قواتُ العدو خلالها فلسطينيين أحدهما عضو المجلس الثوري لحركة فتح حسن فرج.

وشهدت قرى بورين وبيتا واللبن الشرقية جنوب مدينة نابلس مواجهاتٍ عنيفةً بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال، عقب قيام القوات بقمع مسيرة سلمية خرجت؛ للتنديد بالقرار الأمريكي، حيث أفاد المركز الفلسطيني للإعلام أن ثلاثةَ شبان أصيبوا، بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز التي أطلقتها قوات الاحتلال على المتظاهرين خلال تلك المواجهات، فيما قام المتظاهرون برشق جنود الاحتلال بالحجارة.

وأصيب عدد آخر من الفلسطينيين، في مواجهات اندلعت في اليوم نفسه، عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وفي قرية بلعين غرب مدينة رام الله، حيث خرجت مظاهرات حاشدة منددة بالقرار الأمريكي وقامت قوات الاحتلال بقمعها، واطلقت الغاز المسيل والرصاص على المحتجين.

وفي محافظة الخليل، خرجت مسيرة فلسطينية حاشدة دعت إليها القوى الوطنية والإسْلَامية رفضاً للإعْلَان الأمريكي، ضمن مسيرات جمعة الغضب السادسة، وأفادت مصادر إعلامية أن مواجهاتٍ عنيفةً اندلعت مع قوات الاحتلال، عند قيام الأخيرة بمحاولة تفريق حشود المظاهرة التي خرجت في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل.

وأفاد المركزُ الفلسطيني للإعلام بأن 3 شبان فلسطينيين أصيبوا برصاص الاحتلال، فيما أصيب 7 بالاختناق، جراء قيام قوات الاحتلال بإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع على مظاهرة فلسطينية خرجت أمام مدخل مخيم العروب شمال الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، في اليوم نفسه.

كما اندلعت مواجهات واسعة في مدينة قلقيلية والبلدات التابعة، عقب مسيرات جماهيرية خرجت لتنديد بالقرار الأمريكي، بالتزامن مع مواجهات مماثلة اندلعت مع قوات الاحتلال في مناطق متفرقة بمدينة أريحا.

وعلى صعيد آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، 6 مواطنين، 5 منهم من عائلة واحدة في طولكرم وسادس من نابلس، خلال حملات مداهمة للمنازل نفذتها قوات الاحتلال في مناطق متفرقة هناك.

باكستان توقف تعاونها العسكري مع واشنطن

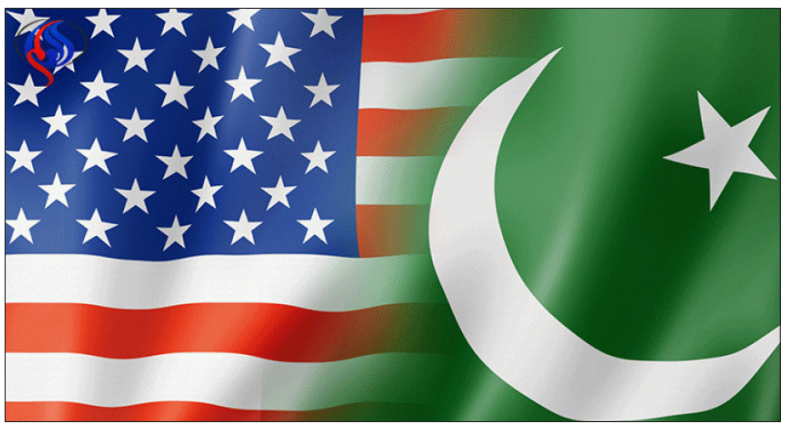

المسيرة : متابعات

قرّرت دولةُ باكستان، تعليقَ تعاونها العسكري والاستخباراتي مع الولايات المتحدة، حسب ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

ونقلت صحيفة «باكستان تودي» المحلية نهاية الأسبوع الفائت عن وزير الدفاع الباكستاني «خورام داستجير خان» قوله: «لقد قمنا بالفعل بتعليق التعاون واسع النطاق مع الولايات المتحدة في المجال العسكري، وفي مجال عمل أجهزة الاستخبارات».

وقال الوزير إن «الولايات المتحدة تتعرض للهزيمة في أفغانستان رغم إنفاق مليارات الدولارات»، مشيراً إلى أن واشنطن تحاول استخدام باكستان «ككبش فداء لتبرير فشلها العسكري هناك».

ولفت «داستجير خان» إلى أن بلادَه لا تسعى للحصول على ثمن لقاء ضحاياها، إلا أنها تريدُ أن يتم الاعتراف بذلك.

بالمقابل، قالت السفارة الأمريكية في إسْلَام أباد إنها لم تُبلغ رسمياً بتعليق التعاون العسكري من قبل الجانب الباكستاني.

وقال المتحدث باسم السفارة، ريتشارد سنيلزير: «لم نتلقَّ أي اتصال رسمي بشأن هذا التعليق»، حسب إذاعة «صوت أمريكا».

وتصاعدت التوتراتُ بين باكستان والولايات المتحدة؛ على خلفية اتهام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إسْلَام أباد بتوفير «ملاذ آمن للإرْهَابيين الذين تصطادهم الولايات المتحدة في أفغانستان»، وهو ما تنفيه باكستان كليًّا.

وكانت الخارجية الأمريكية، قد أعلنت في وقت سابق، تعليقَ المساعدات الأمنية للجيش الباكستاني (أَكْثَر من 900 مليون دولار سنوياً)، وذلك بعد يومين من حجب واشنطن مساعدات أمنية أُخْرَى بقيمة 255 مليون دولار عن إسْلَام أباد، على خلفية اتهامات ترامب.

وقالت هيذر نويرت، المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية إن إدَارَة ترامب ستستمر في تعليق المساعدات، إلى أن يقومَ جيشُ إسْلَام أباد، بـ «تحرك حازم» ضدَّ حركة طالبان وشبكة حقاني الأفغانيتين اللتين تستهدفان جنوداً أمريكيين.

الجيش السوري يتقدم ويسيطر على عدة مناطق وقرى بريفي حلب وإدلب

المسيرة : وكالات

واصَلَت قواتُ الجيش العربي السوري والحلفاء، عملياتها العسكريةَ في مختلف محاور المواجهات مع فصائل وتنظيمات الجماعات التكفيرية داخل البلاد، حيث حققت القوات إنجازاتٍ ميدانيةً جديدة وتقدمت في عدة مناطقَ، فيما تراجعت الجماعات المسلحة وتكبدت خسائر مادية وبشرية فادحة.

وفي آخر المستجدات، تمكن الجيش السوري وحلفاؤه، أمس الجمعة، من السيطرة على قرى مدينة السفيرة في ريف حلب الجنوبي الشرقي بعد مواجهات مع تنظيم جبهة النصرة التكفيري والفصائل المرتبطة به.

وأفادت مصادر إعلامية أن القرى التي حرّرها الجيش السوري هناك هي: «أم عنكش - الصالحية - برج حسين ضاهر - تل صومعة - جب أطناش فوقاني - جب أطناش تحتاني - سحّور - الحرداني - الأسدية - رسم العميش - حوير الحص - البناوي - جب الأعمى».

وتزامن ذلك مع استهداف الجيش السوري لعدد من مواقع المسلحين في مزارع حرستا وخطوط إمدادهم القادمة من عربين بغوطة دمشق الشرقية.

وكانت القوات السورية وحلفاؤها قد تمكنت، أمس الأول، من السيطرة على الأجزاء الجنوبية من مطا أبو الضهور الاستراتيجي في ريف إدلب.

وأفادت مصادر إعلامية أنه بعد ساعات من دخول الجيش السوري حرم المطار، شن المسلحون هجوماً معاكساً في ريف إدلب الجنوبي؛ بهدف استعادة المواقع التي خسروها في الأسابيع الأخيرة ومنع الجيش من تحرير المطار بالكامل.

وقالت خلية «الإعلام الحربي المركزي» بأن الجيش السوري وحلفاءَه تمكنوا من صد الهجوم الذي شنه المسلحون، مؤكدةً سقوط قتلى وجرحى في صفوف التكفيريين.

وذكرت وكالة «سانا» السورية للأنباء بأن وحدات من الجيش السوري بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية، تصدت لهجمات نفذتها مجموعات تكفيرية من تنظيم جبهة النصرة والتنظيمات التكفيرية التابعة له على نقاط عسكرية في محيط عطشان والخوين بريف حماة.

وأشارت الوكالة إلى أن هجمات التكفيريين باءت بالفشل بعد تدمير كميات كبيرة من عتادهم وآلياتهم وإيقاع العديد من القتلى بين صفوفهم من بينهم متزعمون.

قوات النظام السعودي تداهم منازل عائلة «النمر» في العوامية وتعتقل ساكنيها

المسيرة : متابعات

نفّذت السلطاتُ السعوديةُ مداهماتٍ متفرقةً على منطقة العوامية، مستهدفةً عائلة النمر، التي ينتمي إليها الرمز الشيعي البارز الشهيد آية الله الشيخ نمر باقر النمر الذي أعدمته السلطات السعودية في 2 يناير2016.

وذكرت مصادرُ في العوامية أن قواتٍ عسكريةً سعودية مدججة بالأسلحة، ومستقلة المدرعات والعربات العسكرية المصفحة، داهمت أمس الأول الخميس، البلدة واستهدفت منزل عائلة الحاج حسن عَبدالله النمر، حيث عمدت إلى سياسة الترهيب بحق أصحاب المنزل، بعد أن كانت قد اعتقلت جميع الرجال والشبان من العائلة، في مداهمة سابقة مساء يوم الأربعاء حسبما أفاد موقع مرآة الجزيرة.

وكانت قوةٌ عسكريةٌ تابعة للنظام السعودي قد اقتحمت يوم الأربعاء، منزل عائلة الحاج النمر، وأقدمت على اعتقال أبنائه جعفر حسن النمر وشقيقه علي حسن النمر، واثنين من أبناء الأخير وهما عباس علي النمر وشقيقه أحمد علي النمر.

كما كانت القواتُ السعودية قد داهمت مطلع الأسبوع بلدة العوامية، وتحديداً حي العوينة، واستهدفت منزلَ خال الشهيد سلمان الفرج وشقيقه المعتقل الحاج زكي الفرج، حيث اعتقلت الشاب زكريا الفرج وشقيقه الطفل برير الفرج من منزلهما، وبعد احتجاز لساعات، أطلقت السلطات سراح برير الفرج فيما لا يزال مصير شقيقه زكريا مجهولاً حتى هذه اللحظة.

المسيرة

العدد (338)

السبت

26 ربيع الثاني 1439هـ - 13 يناير 2018م

منصة الحرف

معاذ الجنيد

يـا مـؤمـنـاً يـطـوي الـمـواقِـعَ مثلما
تـطـوي الـريـاحُ الـعـاصِـفـاتُ مُـخيِّـما
نـاشـدتُـكَ احـمـلـني بـصـدرِكَ جُعبةً
إنْ شـئـتَ.. أو خُـذنـي فـديـتُـكَ سُلَّـما

هناك مسـاراتٌ مهمةٌ جداً فـي تفعيل وبناء وتطوير الدفاع الجوي سـتُؤتي ثمارَها إن شاء اللهُ قريباً ومجالات أخرَى سـنترك الحديثَ لحين الفعل..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مفردات خارج اللغة!

حورية المكلي

الإعْلَامُ العربيُّ المرئيُّ منه خَاصَّـة- مسيّسٌ تسييساً حقيراً وخطيراً، في إفساد الذوق العربي، بل وَتمييع رأيه العام والخاص وفـق أجنـدات مُخَطّـط لها سـلفاً، من تلـك الأجندات: تسـمية الأشـياء بغير مسـمياتها، أَوْ بمعنى أصح، اسـتخدام الألفاظ في غير معناها؛ لخدمة غَرَضٍ سياسي مَقيتٍ.

فهذا فيه إجحافٌ في حق اللغة، بل فيه تهميشٌ للذوق العربي فيما يخُصُّ المفردات لغته المنوطة بالوطن وَالوطنية، وبالكرامة والحرية والاستقلال، بل وفي كُلّ ما يخُصُّ الإنْسَانية جمعاء.

ربما اسـتطاعَ الإعْلَامُ تمريـرَ المدلولات المغلوطـة بالضد لتلك المفـردات على ذائقة البسـطاء من العامة، لكـن لا يمكن أن تمُرَّ باللُّغويـين وَالأدباء والمثقفين من النخبـة العربية بنفس المدلول، لكـنَّ الجُبـنَ والخنوعَ بعدَ بيـع الـرأي والقلم، يلـزمُ الكثيرَ من النخبويـين العرب في فهم تلـك المفردات كيفما يشـاء الإعْلَامُ أن يحدِّدَه ويقدمه، دون أن ينبسَ أحدُهم ببنت شفة.

من تلك المفردات «الكرامة» بات الباحثُ عنها والسـاعي إليها رجلاً مؤدلجاً دينياً، وأن سقفَ القبيلة الرجعية عالٍ عنده، وَبأنه يتحـدثُ عنهـا وفق إثنيـة وعِرْقية سُـلالية متخلفـة حتى صار مدلولُ الكرامة عاراً وسُـبّةً، فصاحبُها لا يرتقي إلى الانفتاح على العالـم والقبول بالآخر؛ ولأجل أن يقبلَ بـك الآخرُ لا بد أن تتنازَلَ عن كرامتك وتقبَلَ بالمساومة في دينك وَوطنك وعِرْضِك، فالكرامةُ معناها قد اندثر وتلاشى أمام هذا الزخم من العولمة.

ومـن تلـك المفـردات «المقاوَمَـة» في قضيتنـا نحـن اليمنيين، فمدلولُهـا العكسُ تماماً، فهي تدُلُّ على مقاومة المحتل لأصحاب الأرض وأبنـاء الوطن في وطنهم، يقولون: جيش «المقاومة» الذي هـو عبارة عن جيـش أجنبي مرتـزِق مأجور جاؤوا بـه من كُلّ زنزانة وسجن وأحداثية، ومن كُلّ مصحة نفسية، من كُلّ الأرض قاطبةً يسـاندُه بعضُ أصحاب البـلاد المنتفعين بأجور زهيدة في احتلال اليمن الحبيب، هؤلاء يسميهم الإعْلَامُ بجيش «المقاومة».

يُطـرَحُ السـؤالُ نفسُـه بطريقـة بديهيـة دون تدخـل العقل والعاطفـة: مَن هـي «المقاومة»؟ ومـن يقاوم مـن؟؟!!، المحتل الأجنبـي يسـمونه «مقاومـة»؟! ويقاوم مَن؟ أَأَهـل الأرض على وطنهـم؟! أيُّ عجـبٍ هذا الباعث عـلى الاشـمئزاز؟! وَأي منطقٍ يقنع العقل بما يحدث ويقال؟!

ومـن تلـك المفـردات أرض «محـرّرة» يقولون في الإعْـلَام بأن الأراضي التـي سـقطت في يـد المحتـل الأجنبـي المكـون من دول تحالـف الشر، بأنها أرض محرَّرة، ممَّن محررة؟ أَمِن أهل الوطن وأصحاب البلاد؟! الأجنبـي جاء يحرر الوطن من أهله وأصحابه وملاكه؛ ليحتله احتلالاً عسـكرياً وسياسـياً وإنْسَانياً؟ هذا هو مدلول أرض «المحرَّرة»!!

ومن بين تلك المفـردات «الانقلابيون» وَ«المليشـيات» هم أهل البلاد وأصحاب الوطن الذيـن يناهضون العدوان، الذين يبحثون عن سـلام دون استسـلام، الذين أعادوا للوطن هيبتَه وكرامتَه.. هكـذا هـي المدلـولات وفـق سياسـة إعْلَامنـا المرتهـن لأمريكا وَإسرائيل.

لكن، وهل مثل هذه المدلولات في استنطاق معاني هذه المفردات داخل سـياقاتها السياسية والعسكرية واللاإنْسَانية، من الممكن أن تمرَّ على النخبويين بمعناها المفتعل هذا؟!

هل سيأتي زمانٌ نحترمُ فيه عقولَنا ونتحرَّرُ من التبعية لقوى الاستكبار حتى في غطرستها على لغتنا؟ هل نستطيع أن نناهِضَ هذه السياسـة المقيتـة في قتل مدلولات لغتنـا بتحميل مفرداتها معان معجمية وَتركيبية مغلوطة ومقلوبة بالضدّ؟

قال الشاعر المصري/ أحمد بخيت، في قصيدته (الحسين):

يأتي زمانٌ كُلّ شيءٍ ضده *** الليل مشمسٌ والظهيرةُ تُقمِرُ
يأتي زمانٌ لا زمانَ له *** إلا رجال الله وهي تبشرُ.

نعـم، أعتقد بقـوة المنطق ومنطق القـوة: أن هؤلاء هم رجال الله من أنصاره في اليمن من سيؤدب تلك الوسائل الإعْلَامية التي استحمرت واسـتبغلت عَقْلَ المواطن العربي البسيط كفريق أول بالكـذب عليه، والفريق الثاني هـو النخبوي الذي تم شراءُ عقله وقلمه بثمن بخس، سيؤدّبهم بإعطاء كُلّ شيء حقه في كُلّ صعيد إنْسَـاني حتى في طريقة اسـتخدامها لمفردات اللغة كما أدبناهم عسكرياً، سنؤدبهم سياسياً وإنْسَانياً، ولُغوياً كذلك.

وصايا الخالدين

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشهيد المجاهد/ فارس محمد محمد ضيف الله القطلي
الاسم الجهادي: أبو علي
محافظة صعدة - سحار - العشة

أُوْصِـي أبـي وإخوتـي وكُلَّ مَـن يعرفُنـي بتقـوى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، والجِهادِ في سـبيل اللـه ومواصَلةِ ما بدأنا بها من التضحية والعطاء.

اللـهَ اللهَ في جهادِ عدوكم، الله الله في دِمائِنا، كونوا رهانَ سـيدنا عبدِالملك بدر الدين سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ، وأن نكونَ عندَ حُسن ظنه، ولا فوزَ ولا نجاةَ في هذا الزمان إلا بأعلام الهُدَى عَلَيْهِم السَّلَامُ، فهم سفينة النَّجاة من مكر العدو وتضليله.

اللـهُ أَكْبَر- الموتُ لأمريكا - المـوتُ لإسرائيل - اللعنةُ على اليهود - النصرُ للإسْلَام.

راقصون بلا نغم

يحيى مقبل

الأممُ المتحدةُ والمجتمعُ الدوليُّ يقبضون المالَ من السـعودية والإمارات مقابـل أن يبتعـدوا عن المشـهد اليمني، ويكتفـون بمشـاهَدة الأحداث المأساوية في اليمن كمتفرِّجين لا مُبالين!.

إنَّ هـذا العالَمَ قد جعله المال السـعودي والإماراتي عالماً ينأى بنفسـه عمـا يحدث في اليمن وبالتالي لامبالياً، فيرى المَشـاهدَ التي تَعْرِضُ جوعَنا ومرضنا وموتنا مشـاهد مسرحية، فكل مآسينا تتحول إلى كوميديا تثير ضحك العالم لا شـفقته، فمنذ بدء العدوان على اليمن والكثير من وسائل الإعْـلَام ومنظمـات المجتمع المدني تؤكد للعالم اللامبـالي أن الاف الأبرياء يقتلون دونما جريـرة، وأن الملايين يتضورون جوعـاً، وأن الوباءَ يتفشَّى بشكل لا سـابقة له في التأريخ، ولكن وكما قال برغنجسون فيكفي «أن نسـد آذاننا بوجه صوت الموسـيقى، في صالون فيـه حفلة راقصة، حتى يظهر لنا الراقصون سخفاء في الحال».

راقصون على غيرِ نغم، هكذا نبدو بنظر الأمم المتحدة التي سدت أُذُنَها، فلا ترى في المجازر المرتكبة في الأسـواق والأعراس والمنازل والطرقات وفي هـدم المدارس والجسـور وفي الأجسـاد وقد شـوهها الجـوع والوباء، إلا كفيلم يحاكي حرباً همجية.

وكأن المأسـاةَ التي يعيشـها الشـعبُ اليمني، ليست مأسـاةً حقيقيةً بنظر هذا العالم وإنما مأساةٌ يونانية كتبها اسخولوس أَوْ سوفقليس.

ولهذا لم تأتِ زيارةُ الوفد الأممي للوقوف على حجم المأساة ووضع حَدٍّ لها وإنما للتفاوض على تسليم ميناء الحديدة.